كفاية
د.أحمد بكري سليم
www.Hotamr.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جه النهار... فتحت عينيه لقيت نفسى فى صفيحة زبالة من آلاف الصفايح اللى جنبى، و فوقى وحواليه...

عربية الفول معديه... والحارة مليانة دوشة.

صريخ العيال، وزعيق النسوان، وقلة أدب الرجالة...

الدبان حواليه فى كل مكان حتى على مناخيرى.....

قرفت من ريحة الزبالة والمجارى الطافحة والبلاعات المفتوحة؛ اللى كل يـــوم بتاكـــل عيل ولا اتنين من عيال الحارة.

أحب أعرفكم بنفسى أنا(ياسر سبرتو)...

اشتهرت فى المنطقة بالاسم ده ، عشان كيفى سبرتو، وعمر ما الأزازة مافرقت إيـــدي ابدا، ابدا..

أقولكم على أبويه و أمى الحقيقيين، ولا أبويه وأمى اللى ربوني؟

لأ .. أبويه و أمى الحقيقين الأول..

أبويه سيد الدكر وأمى نوال ولا أقولكم ..نونا.. فتاة ليل..بقت قوادة .

حبته.. آه حبته ... بلطجى وسوابق وابن ليل.. بس حبته...

حملت منه فى الحرام وخلفتنى ، باست إيديه ورجليه عشان يتجوزها. بس رفض فـــى الأخر. مانتوا عارفين نهاية الحرام مش أد كده.....

مشيت فى يوم تايهة، مش عارفة تروح فين!!!! ولا عارفة تودينى فين!!!

نفسها تمحينى من الوجود.....

قرفت من حياتها، و منى...

رمتنى فى صفيحة زبالة عند منشية ناصر ..

زى ما الواحد بيرمى اى كلب ، أو قطة لقاهم فى الطريق.

خدنى الواد مرسيدس الزبال.. اللى كان زبال..... وعنده عربية كارو..

بيلم فيها الزبالة.....سماها مرسيدس.

دلوقتى ايه .... عدى مع اللى عدوا... صاحب عمارات فى مدينة نصر،

ومرشح نفسه لعضوية مجلس الشعب وبجد بقا عنده مرسيدس.....مرسيدس شبح.

www.alkottob.com

(مرسيدس) ده كان راجل مطحون، طحنته الدنيا وظروف البلد الصعبة....مش مـــتعلم يدوبك بيفك الخط.

عايش فى حى السيدة زينب، هو ومراته وبناته الأربعة.

كان بيحب بناته جدا، وكان دايما بيحلم لهم بانهم يوصلوا لأحسن تعليم ويتجوزوا أحسن جوازات، ويعيشوا حياة سعيدة.

كان عنده عربية كارو(كان بيلم فيها الروبابيكيا) وبعدين يبعها تانى لســكان الســيدة وضواحيها.. ، فى يوم راجع لبيته بعد يوم عمل طويل وصعب.

ويوميها باع كل الروبابيكيا اللى كانت معاه وكان معاه فلوس كتير...

أول مرة يشترى كيلو كباب وكفته لمراته وبناته .....

وهو راجع سعيد

لقى زلزال ضرب المنطقة – زلزال التسعينات– (12.10.1992)

وبيته بقه تراب وحطام ومراته وبناته ماتوا تحت الأنقاض.....

وقع من طوله، وقعد يلطم زى الستات من كبر المصيبة ؛ اللى نزلت على دماغه.

خد عربيته الكارو ومشى تايه سرحان فى ملكوت الله مش عارف رجليه وخداه علـــى فين!!

مشى وهو بيجر عربيته من السيدة لحد مارجليه تعبت من المشى ؛ لقى نفسه قاعد قدام هضبة ، عرف بعد كده ان اسمها منشية ناصر.

طلع الهضبة وقعد يعيط ويفتكر مراته حبيبته وبناته وحلم عمره فيهم وليهم الى ضاع... ويفتكر الموت الى خطفهم منه فى لحظة.....

فاق على صوت الأذان، وهو طالع من الزاوية الصغيرة الموجودة فى المنشية ســاعتها قام اتوضى ، وصلى ، وطلع من الجامع . وقال : الحمد لله.

الكلمة ديه فتحت له أبواب كتير...

بس ياريته خاد باله انه حيتحاسب على كل نعمة ربنا حيكرمه بيها.

قعد تحت عربيته الكارو لحد منام ، وبعد ساعات صحى والجــوع قرصـــه.....دور على كيس الكباب والكفته ملقهوش وأفتكر انه نسيه فى السيدة عند أنقاض بيته.....دور على أى حاجه يأكلها , بص يمينه وشماله ملقاش الا أكوام وأكوام من الزبالة.

قعد يدور فيها، لقى نص رغيف بلدى ناشف كله، ورجع نام تانى....

صحى من حرارة الشمس وهيا بتاكل قفاه...

www.alkottob.com

بص لقى عربية جاية ترمى زبالة مليانة لحمة وفراخ وجاتوه.
وقف السواق وسأله: الخير ده كله جي منين؟
عرف ان منشية ناصر تعتبر ملقف الزبالة الرئيسى للقاهرة .
ومعظم فنادق القاهرة بترمى زبالتها فيها.
كل وماله كرشه..وقعد على الهضبة يفكر ممكن يستغل الخير ده كله ءازاى؟؟
المهم رجع السيدة زينب.. لقى ولاد الخير طلعوا جثث أهل بيتــه ودفنــوهم...حضــر العزاء..وبعد ماخلص ، وقف قدام أنقاض بيته..سرح.. وحس أن مبقلــوش حــد فــى الدنيا..
حتى أهل الحته بقى كل مايبص فى وشهم يفتكر مراته وبناته..فيتعب ويتأزم..
قرر يرجع المنشية..بس حيعمل ايه ويعيش أزاي؟؟
مش مهم.. المهم يسيب هنا وخلاص..
رجع المنشية ، قعد مع نفسه يفكر... ويفكر..... وبعدين قال لنفسه : ايه المشــكلة ان أدور فى الزبالة ديه على أى وكل شئ أقدر أبيعه.
فى البداية لقى حدايد ومسامير كتير . قعد يجمع فيها ويحطها على عربيته الكارو وطلع بيها على وكالة البلح باعها وخد فلوسها.
وفضل على ده الحال يوم ورا يوم ، وسنة ورا سنة .
لحد ماقدر يبقى معاه فلوس . وبدل ماكان بيساعده صبى واحد ، بقه عنده أربع صبيان من ولاد سكان العشش اللى فى المنشية.....
واحد من صبيانه حس ناحيته انه ابنه اللى مخلفوش كان اسمه(بشلة)....
كان ابن عيلة من أهالى منشية ناصر ، أبوه مات وأمه ست مكسحه– قعيدة – وهو اللى بيصرف على البيت...
خده مرسيدس وحطه تحت جناحه وعلمه أسرار المهنة.. وأزاى يعرف يطلع دهب من تحت أكوام الزبالة....
والشهادة لله الواد بشلة طلع أصيل ، وأعتبر مرسيدس أبوه الى ماوعيش عليه...
لحد ما فى يوم وهو قاعد ساعة العصاري مع الواد بشلة.
قال له : ياد يابشلة أنا نفسى أتوسع وأكبر بس مش عارف ازاي؟؟
نفسى ....نفسى أوصل لصحاب أكبر فنادق مصر ، وأتفق معاهم انى أبقــى المتعهــد الوحيد الى يحوطوا ثقتهم فيه وأخد منهم زبالتهم بس مش عارف أعمل ايه؟؟؟؟؟؟

www.alkottob.com

رد بشلة : الموضوع سهل قوي يامعلم....تنزل مدينة نصر وتشتري بدلة ألاجه وتعدى على الفنادق فندق فندق وتتفق معاهم ...ايه رأيك؟

رد مرسيدس: الله يفتح عليك ياواد ، والله فكرة تمام.

وفعلا نزل واشترى بدلة صفرة وقميص أخضر وكرافته بمبى ألاجه صحيح.

ولف على كل فنادق مصر ..... ابتدى بالشيراتون والهيلتون وبعدين ماريوت والميرديان.

واكتشف ان الناس الى بيخدوا منهم الزبالة بيخدوها منهم ببلاش.

فاتفق معاهم انه حياخد منهم الطن بجنيه.

فوافق مدير الشيراتون بأنافة وهو بيكلمه....وسلم عليه مدير الهيلتون بأيده...

وبعدين ؛ وافق كل مديرين الفنادق الكبيرة فى البلد ان مرسيدس يبقى المورد الأول للزبالة من عندهم....

ومع أول شحنة كبيرة قعد هو وبشلة وصبيانه يدوروا فى زبالة الفنادق , لقوا فيها العجب العجاب.. دهب وفلوس وحاجات جامدة كتيير.

واحدة ، واحدة ، وسنة ورا سنة ، جاب عربية واشترى شقة فى مدينة نصر .

شغل دماغه تانى....

وابتدا يورد (يبيع) الورق لمصانع الورق والبلاستيك لمصانع البلاستيك . وده نقله نقلة كبيرة جدا ، وبقه عنده عمارتين فى مدينة نصر ، وفعلا باع عربيته وأشترى المرسيدس.

وبقى راجل أعمال كبير.

لحد ماقرر فى يوم يبنى مصنع ورق....ومصنع بلاستيك.

ويفرز الزبالة ، ويصنع بقايا الورق والبلاستيك...

وعلى رأي المثل : جحا اولى بلحم ثوره.

فى يوم فكر انه ينزل انتخابات مجلس الشعب عن دايرة مدينة نصر.

بس خسر الأنتخابات ؛ لأن عمر مابتوع السيراميك والأدوات الصحية مايخسروا لعبة الأنتخابات أمام زبال حتى لو كان الزبال ده مليونير وعنده مرسيدس ...

لما خسر الأنتخابات نفسه أتكسرت وحس أنه قليل قوى..

فقرر يرجع ثقته فى نفسه ويأمنها، فابتدى يستف الملايين فى البنوك و يبص لنفسه شوية، أتجوز تلاته .....

www.alkottob.com

وكان كل ما بنت من بنات المنشية تتدور وتحلو وتعدى 16 سنة وقبل ماتوصل 17 سنة.
يكون ملكم أبوها عشر ألاف جنيه ومتجوزها عرفى، ويقعد معاها شهرين تلاته بالكتير وبعدها يطلقها ويرجعها لبوها ومعاها عشرين الف جنيه تانيين.
ويقول له دول المؤخر بتاعها.....
ومحدش كان يقدر يفتح بقه معاه ، ويدور على واحدة تانية وهكذا وهكذا..... عايش حياته على الأخر.
وكان فاكر أن الى بيعمله فى بنات الخلق بفلوسه.. حيرجع له كرامته الـــى أتبعتـــرت ونفسه اللى أتكسرت فى الأنتخابات.

****

نرجع لى شوية
– ياسر –
خدنى مرسيدس وباعني لعيلة فى المنشية مقابل أكلة عكاوى ولحمة رأس.
باعني للحج رجب ومراته الست سنية...
هما دول أبويه وأمى اللى بجد. اللى أوونى وربونى.
الحاج رجب طول عمره كان نفسه فى ولد .. بس مراته جابت خمس بنات.
خدنى وعاملنى أكنى ابنه من صلبه ..
وكمان الحاجة سنيه ربتنى وسط بناتها . وعمرها مافرقت بينا فى حاجة.
بس أنا كنت حاسس انى نبت شيطانى وابن حرام.
لا تعليم .. ولا غيره محوء فيه.
ولولا الحاحهم الشديد وتقريطهم عليا مكنتش كملت وخدت الأبتدائية...
بس أقولكم الحق : عمرى مانسيت فضلهم عليا.
أشتغلت صبى كهربائى ، وفشلت ، وجربت دوكوالعربيات . وكالعادة ؛ طبعـــا فشـــلت ..وأخيرا صبى من صبيان مرسيدس الزبال.
لحد مانمت فى يوم لقيت نفسى فى صفيحة زبالة ؛ زى اللى رمتنى فيها أمى نونا.
ولقيت(فرج) و(عجيزة) بيصبحوا عليا..دول صحابى الأنتيخ وأكتر من أخواتى..
خدونى ورحنا قعدنا على القهوة الى على ناصية الشارع..
شيشنا ، ولعبنا طاولة ، وعدلنا الطاسة تمام...
بصينا على التلفزيون.. لقينا الواد(حيحة) صبى القهوجى ضبطه على قناة الجزيرة..

www.alkottob.com

أصله واد متسقف.. متسقف صحيح.
ولقيناها جايبه : ازاى اليهود احتلوا فلسطين.
ولقيت فرج بيقول : ياه يا يا سر، لو أحتلينا فيلل وقصور ولاد الكلب اللى وكليين البلد ولعة..
دول...دول محتلينها ومصين دمها وسايبنا عايشيين فيها زى الفلسطنيين تمام..
رديت عليه ، وقلت له : وانتا يابن المعفنة حتعرف توصلهم ازاى؟؟
دخل حيحة فى الحوار وهو بيرصلى حجر الشيشة ، وقال: ياريتنا حصلنا الفلسطنيين ياكبير .
دول بيجلهم معونيات من كل العالم .. مش زينا رامينا فى صفايح وعشش ومحدش بيعاونا بمعونة صغنططة ولو حته أد حجر الشيشه ده.
الوقت خدنا وكالعادة اتخانقنا مع بعض . مين يدفع ثمن المشاريب فضربنا الواد(حيحة) وجرينا.

****

الساعة السادسة مساء .
ده معاد النزول الجديد لبنات الليل – بداية الشئط –
أصل بنات الليل دلوقتى بقوا متقسمين فرقتين : فرقة بتنزل الشارع بدري عشان ترجع بالكتير الساعة عشرة ؛ عشان ليها أهل بيسألوا عليها..
وفرقة بتنزل بدري ؛ عشان تدوبهم خمسة فى الليلة..
أصل المعايش بقت صعبة قوى.. قوى .. قوى ياولداه....
(خفة) متزوقة على سنجة عشرة ونازلة الشارع تبتدى الشغل.....
أكلمكم عن خفة شوية أسمها الحقيقى (زينات)
وبيدلعوها يقوللها زيزى ، أو زنوبة ، وأنا بدلعها موزتى ..
أنا الوحيد فى المنطقة اللى بتسمحلى أقولها ده لأنها بتحبنى.. بتحبنى صحيح.....
أقولكم عليها ايه : الادب ، ولا الجدعنة ، ولا خفة الدم.
طلعت للدنيا لقيت نفسها يتيمة الأب والأم ، وهى الكبيرة وفى رقبيتها أخ صغير....
كانت عايشة على مساعدات الجيران .....لحد متعبت من اللقمة المتغمسة بالذل والهوان..
فقررت تنزل تشتغل وتكفى نفسها وأخوها.. بس للأسف مكنتش بتعمر فى شغلانة.....

www.alkottob.com

والسبب جمالها وفتنتها الى كانت بطمع فيها كل صاحب شغل أشتغلت عنده..
وكان كلهم عايزنها اما فى الحرام او ورقة عرفى ويخلص معاها.....
بس هي الى صغرت دمغها وكانت معتزة بكرامتها قوى ؛ لحد ما الله يرحمها معتزة ما ماتت..
وفى يوم سابت أخر شغلانة أشتغلتها.....ورجعت العشة مخنوقة وقرفانة ملى عمله معاها صاحب الشغل – أتحرش بيها عينى عينك قدام الخلق كلهم–..
لقيت اخوها تعبان قوى....خدته وجريت بيه على اقرب مستوصف..
دخلت المستوصف حست انه مكان يقرف الكلب –انه يتعالج فيه– ريحته معفنه كأنه قبو مادخلوش هواء بقالوا سنيين..
العاينيين مرميين فى كل حته... ناس على الأرض.. وناس على الكنبه الجربانه.. وناس فوق ناس متكومين.. وحاته السريرين الموجودين سوستهم قبه من جوه أشفنج المرتبة.. بس للأمانة حطيين عليهم ملايات.. ملاية عليها بقع طبيخ والتانية عليها شخة طفل متنظفتش لسه ولاعمرها حاتنظف طول محنا زى محنا.
المهم أعدت تدور على الممرضة..
العاينيين قالولها حاتلقيها فى المطبخ بتقور محشى..
مصدقتش خفة.. قعدت تدور لحد مدخلت المطبخ مصدقتش عينيها..
وحده قعده على الأرض بالبالطو وفتحه رجليها وحطه الحله فى حجرها وعماله تقور فعلاً..
إشي بدنجان وإشي كوسه.. بروح أمها بتعمل حله مكس..
زعقت فيها: فييين الدكتتتتتور؟؟؟؟؟
ردت درية ببرود متعوده عليه مع العاينيين: مين فيهم د.أشرف بتاع الباطنة؟؟
ولا د.علاء حكيم السنان؟؟
خفة بعصبية: لا.. دكتور الباطنة.
درية: حاتلقيه متلئح فى أوضته أو بيتساير مع د.علاء فى عيادة السنان.
وفين عيادة السنان ديه؟؟ زعقت خفة وصبرها قرب يخلص..
درية: أول أوضه على الشمال وأنتى دخله من اليمين.
خفة بصوت عالي: أومى ياوليه ياقرشانة أسترى نفسك وشوفى الناس اللى بره اللمتلئحيين فى كل حته وعايزيين يتعالجوا...وسبتها وجريت تشوف الدكتور فيين.

www.alkottob.com

مصمصت دريه شفيفها: متسبيهم متلئحين هما حيطيروا...وكملت تئوبير فى المحشى..

فتحت خفة عيادة د.علاء ونسيت تخبط من كتر لهفتها على أخوها..
وهناك لقت المفاجئة....
لقيت الدكتور علاء اللى حلف يمين شرف المهنة نايم مع واحدة على كرسي الأسنان..
رجعت خفة خطوتين لوره من المفاجئة وقالت بسرعة: أنا أسفة..
زعق فيها علاء :أأأأيه في أأأأيه؟؟ إزاى تفتحى الباب من غير متخبيطى؟
هيا وكالة من غير بواب ولا ابيه؟؟إنتى ميين وفين الزفته الممرضة؟؟؟؟؟
ردت خفة بسرعة وهي مكسوفة: أنا أخويا عيان قوى يا دكتور وخايفة يروح مني..
زعق فيها علاء بصوت جهوري: بقوليك فيين الزفتة درية؟؟؟؟
وقعد يزعق: يا درية ياااااااادرية..
قفلت خفة باب العيادة من الرعب وفضلت متسمرة ماكنها مش عرفة تستنه ولاتمشى..
جاتلها درية جري وهى بتقولها: عملتى ايه يامنيلة على عينيك؟؟
ومستنتش رد من خفة دخلت بسرعة العيادة وقفلت الباب عليها..
وبعد دقايق طلعت الست الى كانت جوه وقعدت تعدل نفسها ولبسها أودام خفـــة وهيـــا بتبص لخفة من فوق لتحت.. طلعت الموبيل من شنطتها وهيا بتبص لخفة
وقالت: ألوو.. أيو ياجوزي ياحبيبى انتا فيين؟؟؟؟
وخفة متتحلها ومش مصدقة اللى بتشوفوا وتسمعوا..
وفضلت متبعاها لحد مخرجت من العيادة...
شوية وخرج لها الدكتور علاء وقعد يبحلق فيها شوية ويملي عينه من تضاريس جسمها الفتان ولقت فاجئة بقه أتفتح ولسانه دلدل من جمالها وحلوتها..
وبعدين قالها: إنتى ميين؟؟
قالتله:أنا اللى... قاطعها: أتفضلى ياأفندم..إنتى تتفضلى عالطول ومـــن غييـــر تخبـــيط كمان..إتفضلى إتفضلى ولقته حضنها وهوبيدخلها العيادة...
إتفزعت خفة وشالت إيده بسرعة من على وسطها .
وقالتله:فيه إيه يادكتور؟؟؟ هو أنا دخله فيين بالضبط؟؟ متتعدل معايا امال..
زعق فيها علاء:ايه فى ايه برحب بيكى فيها حاجة ديه؟؟
ردت خفة:لامافيهاش.. ممكن نرجع بس لمرجوعنا لو سمحت..

www.alkottob.com

أخويا تعبان قوى يادكتور وبيتئلم قوى شوف له حل الله يخليك..
رد علاء وهوحاطط عينه فى صدرها المدور الفاتن: منا تعبان قوى كمـــان ومحـــدش شفلى حل لمشكلتى..
زعقت فيه خفة: أفندم يادكتور؟؟؟؟
رد عليها بسرعة: قصدي قصدى..خير خير عنده ايه؟؟
خفة: جنبه وجعه قوي من امبارح بس هو كتوم ومقلش لحد خالص..
علاء: جنبه إيه؟ ووجعه إيه؟ أنا دكتور سنان ياماما..
د.أشرف فى العيادة اللى جنبى خشيله وقوليله أنا جيالك من طرف حبيبك
وننوس عينك من جوه د.عوعو..
ردت خفة بحدة: دكتور ايه سنان.. الله ينعلك دنيا وأخرة ياشيخ..
مستحمله بوختك وأبحتك ودمك التقيل من الصبح عشان تكشفلى عل الواد وفى الأخـــر طلعت حكيم سنان.. أنتا دكتور أنتا.. دنتا أخرك تشتغل مرمطون عند كبيرنـــا ياســـر سبرتو غور الله يلعنك.. وتفت فى وشه وسبتله العياده وقامت..
والغريب ان علاء منطئش بكلمة معاها.. تقريبن سبتته ..
خبطت خفة على العيادة اللى جنبه.. سمعت صوت بيقول: أتفضل..
دخلت لقيت راجل مبهدل.. دقنه طويلة- مش متزبطة- وقميصه وبنطلونه متكســـريين كأنه واخدهم من على حبل الغسيل حالا- دا لو كانوا أتغسله أصلا- ولابـــس فـــوقيهم بلطوا مبقع اتحول لونه من الأبيض للأصفر من كتر البقع..
وفوق كل ده ريحته وحشه كائنه بقاله شهر مستحماش..
فاقت من المنظر المعفن ده على صوت د.أشرف
وهو بيقولها: أتفضلي أقعدي خيير؟؟
قعدت خفة وهي بتقوله: يادكتور أخويا تعبان قوي من إمبارح وماسك جنبه وحيمـــوت من الوجع..
د.أشرف: حطيه على سرير الكشف..
وبعد مكشف قالها: أنا شاكك فى الكلية.. هو بيشرب ميه من حنفية البيـــت؟؟ قصـــدي معندكيش فلتر تنقية شوائب فى بيتكوا؟؟
خفة: شوائب اييه؟؟ وفنتر ايه يادكتور.. ده بيشرب من مية المجاري فى المنشية وهـــو بيلعب كورة مع العيال.. دحنا معندناش بيت أصلا.. تقولى شوائب ..

www.alkottob.com

دحنا اللى شوائب يابيه..

قاطعها د.أشرف: خلاص خلاص إنتى حتحكيلى تاريخ حياتك منا عارفكم ياعشـــوائيين مانتوا اللى جيبنا ورااا..

المهم أنا محتاج فلوس عشان أعمله تحاليل وأشعة معاكى ولا ؟؟؟؟؟

خفة: معايا معايا يادكتور خد كل اللى حلتى بس عالجه الله يكرمك..

الدكتور خد منها كل اللى حيلتها عشان يعمله التحاليل وبعدين صدمها بالنتيجة..

طلع عنده فشل كلوى بسبب مية الشرب المعفنة فى منشية ناصر ومحتاج عمليـــة زرع كلية فى خلال ستة شهور بالكتير..وكمان أدوية..أدوية كتير..كتير قوى.

مشيت فى المنشية تايهه مش عارفة تعمل ايه؟؟؟

لفت العشش عشة عشة ؛ ان حد يساعدها فى علاج أخوها..كلنا قفلنـــا الابـــواب فـــى وشها....

ملقيتش أدامها الا طريق الحرام .....

أشتغلت فى النشل وحققت فيه نتائج فظيعة.. لحد ماشتهرت فى الكار باسم خفة بسبب خفة أيدها.. وكانت بتنشل فى الأوتوبيسات لحد ما فى يوم صعب عليها موظف نشـــلته يوم القبض لما لقيته قاعد على الأرض يولول ، ويقول : أجيب الدواء لبنتى المريضـــة دلوقتى ازاى؟؟؟ ساعتها أفتكرت أخوها ...

رجعت أوام للموظف ورجعتله المحفظة...بنت حلال..بنت حلال صحيح.

وقررت تشوف لها شغلانة تانيه ، تعرف تجيب منها الدواء لأخوها...

ملقيتش قدامها الا انها تبيع جسمها على الأقل ساعتها مـــش حتكـــون بتـــؤذى حـــد الا نفسها..نفسها وبس.

نزلت فى يوم متزوقة ووقفت فى شارع أسمه شارع النزهة – شارع بيربط مدينة نصر بمصر الجديدة – وقعدت تشاور للعربيات بطريقة الاوتوستوب...

شاب يخدها فى عربيته.. وتانى يخدها فى شقة صاحبه..بس فضـــلت محافظـــة علـــى نفسها..بنت بنوت يعنى..وأشتهرت فى الكار ده باسم زيزى تئفيش..

لحد مافى يوم وهي واقفة عدى (طلعت) بعربيته الجولف– باسات– عربية فخمة ...فخمة صحيح...وقف أدامها بعربيته .....

www.alkottob.com

طلعت:صبح تاته أتتين فى تلاته..

خفة:أبجنى تجدنى

طلعت : السبيك للركب ، وليلتنا فل انشاء الله..أتفضل ياقمر.

ركبت معاه خدها شقته.. نامت معاه.. عجبته.

وفى الليلة ديه سلبها أعز ماتملك.. قعدت تعيط وفضلت مموته نفسها من العياط وهــو يهدي فيها وبعد كده رافقها..

وقال لها : أنتى من النهاردة بتعتى لوحدى..لوحدى وبس.

وحديكى كل اللى انتى عايزاه : فلوس ، ولبس ، وكل حاجة....

صدقته وأفتكرت أنه أنسان . وحايديها الحب والأمان والحنان اللى أتحرمت منه طــول عمرها.

لكنه طلع حيوان.. كان بيعذبها ويضربها قبل ماينام معاها..

كان سادى وكان غاوى رمرمه- فتيات ليل وخدامات بيوت-

كان حيوان بجد لدرجة انه فى يوم عرض عليها تمارس الجنس مع واحدة ، وهو يتفرج عليهم ، وبعد كده يناموا هما الثلاثة مع بعض....

ده واقع خفه المقرف. المقرف بجد.....

ابتدت تبعد عنه وحدة وحدة .

وتنزل الشارع تانى تتعرف على زباين تانيين تروح معاهم الشــقق ، وبعــد مــتخلص معاهم تسرقهم وتشطب على شققهم.

فى يوم خدت بالي ان القرش ابتده يجري فى أيديها ، وبترجع العشة وش الفجر.

مش أنا بس الى خدت بالى من ده...ده كل المنشية شكت فيها .....

مشيت وراها وعرفت الى بتعمله وفضلت مستنيها تحت شقة الزبون لحد منزلت وبعدين كملت مشي وراها لحد مدخلنا المنشية.....

صرخت وزعقت فيها جامد لحد ماصحيت المنشية كلها.....

واجهتها بللي شفته وبسيرتها الى بقت على كل لسان.....

فوجئت بيها ثابتة وهادية وما أنهزتش...

وقالت : لو فيكى راجل يامنطقة.. يساعدنى فى عمل عملية أخويا ..

ياأما كل واحد يحط لسانه فى بقه ويقفل باب عشته عليه ويسبنى فى حالى .....

www.alkottob.com

كله قفل باب عشته عليه والمولد انفض من حولينا ولقيتها بتبصلى بصة مش حانســـاها طول منا عايش...

بعدها سبتنى ومشيت ولقيت نفسى متثبت مش عارف أفتح بقى معاها بنص كلمة.

كملت خفة فى شغلنتها ومحدش فى المنطقة كان يقدر يبص فى عنيها ؛ عشان ميشفش واقعه المر فيها .....

ومشيت الحياة زى ما كل حاجة بتمشى وتعدي ....

****

بعد مرور أسبوع ، لمحت (خفة) متزوقة على سنجة عشرة ونازلة الشـــارع تبتـــدى الشغل ووشها مقلوب حسيت زى ما يكون معدى عليها قطر.

وقفتها وسألتها : انتى رايحة فين يابت؟؟؟

ردت : وانت مال أمك؟

شدتها من شعرها وقعدتها على الرصيف – الشدة ديه طلعت كل اللى جواها-

هيا تعيط وأنا أطبطب عليها.....

سألتها:مالك؟؟؟مش عجبانى ... فيكي ايه؟؟

ردت : شوف يا ياسر..... ولاد الكلب مش عارفين قيمة النعمة اللى عايشين فيها زاى؟؟؟؟

شقق دورين وبرك سباحة صغيرة فى الحمامات....

عربيات ايه؟ وأكل ايه...ولادريانيين بأى حاجة.

قلت : ياسلام يابت فى ناس عندهم كل ده؟؟؟؟

ردت : اه وأكتر أصلك مش عايش ومشفتش حاجة...

واللى ماشفش يقول عدس...

شربت من إزازة السبرتو اللى ماسكها فى إيدي ، وبصيت لخفة . وقلت لها : تتجـــوزينى يابت؟

ضحكت خفة وردت : أنتا بينك اتصطلت روح أشربلك سفنجتين ولابلبعلك حاجة

وحل عن نفوخى وخلينى أروح أشوف أكل عيشى..سلام ياسبرتو...

سلام ياموزتي....رديت عليها

قعدت فوق هضبة المنشية أشرب وأسكر يمكن أنسى..

سرحت فى واقعى ومستقبلى الي ملوش معالم..

www.alkottob.com

فقت على صوت فرج وعجيزة وهما بيقولوا : ايه ياعم الي واخد بالك يتهنابه...
ياسر: مفيش.... مفيش أى حاجة....أنتوا تمام؟.....
فرج: ايه ياكبير مالك شايل طاجن ستك ليه؟؟
عجيزة: أستنى يافرج سبهولى أنا.. أنا حزبتهولك دلوقتى..
بس ياكبير انا جيبلك خبر حيكيفك ويفك الكأبه الى أنتا عيشلنا فيها ديه..
أنتخابات رئاسة الجمهورية شغالة والواد بشلة صبى مرسيدس بيقول أن رئيس الحـــى بيلم ناس يديهم فلوس ويحطوا صوتهم فى الأنتخابات .
رد فرج: وأنتا عندك صوت انتخابى ياروح أمك؟؟
ياسر:وهو الريس ولا الحكومة عملولنا ايه؟؟؟
حد سأل فينا ولاطلعنا من صفيحة الزبالة اللى عايشين فيها ديه؟ أنسى ياعم أنسى .
رد عجيزة :بس بشلة بيقول....
شخطت فيه:أمك على أم بشلة...سيرة الواد ده بترفزنى محدش ينطق أسمه تانى قدامي.
قال فرج:ياعم دي باينها فيها سبيك حلو...مش أحسن من قعدتنا كده لا شغلة ولا مشغلة.....
ده حتى عشان كيفنا....
رديت: لو عشان ننسى الى أحنا فيه...خلاص معاكم...
شوف ياد ياعجيزة ايه الحوار..

****

طلعوا تانى يوم على الحى وطلعولهم بطاقات أنتخابية رغم ان المعروف انها محتاجـــة سنة واكتر عشان تطلع... المهم طلعت وخلاص.
طلعوا من القسم لقوا بطاقة فرج انه ينتخب:-
سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى.....
وعجيزة ينتخب أيمن نور رئيس حزب الغد.....
وياسر ينتخب نعمان جمعة رئيس حزب الوفد.....
طلعوا فى مظاهرات كل واحد بيهتف للمرشح بتاعه حسب بطاقته مش حسب أرادته
لقوا مندوب قناة الحقيقة بيوقفهم ويسألهم ليه كل واحد فيهم بينتخب المرشح بتاعه؟؟
قالوا: والله يابيه منعرف مين دول الى أتجرؤا ونزلوا قصاد ريسنا،
هما فى الحى أدونا خمسين جنيه وأعلام صفرة وخضرة وقالوا لنا نهتف لواحد أســمه أيمن والتانى نعمان...

www.alkottob.com

رد المذيع : طب لو أديتكم مئة جنية حتغنوا للريس ، وتسيبكم من ايمن ونعمان؟؟؟؟
ردوا بصوت واحد : ونسيب أبوهم واللى يتشددولهم كمان.
خدوا الفلوس . وقعدوا يصوتوا ، ويهيصوا ، ويرقصوا ، ويغنوا كمان.....

بص المذيع للكاميرا وقال : وهكذا أعزائى المشاهدين ، كما رايتم هذا فصل أخر من مسرحية الأنتخابات المصرية..
فاصل ونواصل...مع قناة الحقيقة. الحقيقة ...وبس.
أنفض يوم الأنتخابات ، ورجعوا المنشية مزئططين والسبيك منفخ جيوبهم قعدوا على القهوة يشربوا ويضحكوا ، وفجأة دخل عليهم جورج وشلته....
(جورج ميكائيل)
قعد على الطاولة اللى جنبهم ، وقعد يبص لياسر بتحدى...
وبعدين بصوا كلهم على التلفزيون اللى ما بقلوش سيرة إلا الأنتخابات...
جورج : عرفين ايه حل البلد ديه يارجالة....
ايه ياملك ؟؟؟؟؟ رد رجالته.....
جورج : ان واحد منا هو اللى يمسك البلد ديه.
سعتها حنعرف ناخد معونة كبيرة من أمريكا ، ونكون تحت حمايتهم بالضبط زى أسرائيل.
رد عليه موظف مسيحى عجوز قاعد على الطاولة الى جنبه : مساعدات ايه اللى بتقول عليها يابنى ، ده فى واحد منا بيتخانق دلوقتى مع الحكومة عشان عايز يبنى بنك فى مصر يحط فيه فلوسه لوحده .
أنت مش عايش فى الدنيا ولا ايه؟
مشفتش قائمة أغنى عشرة رجال فى الوطن العربي ، خمسة منهم من مصر.... والخمسة مننا – مسيحين – .
رد جورج : مش قولتلكم ، سيبوها لنا وأحنا نضبطها...
رد عليه ياسر: وأنتوا حتمسكوها ازاى ياروح أمك ، وأنتوا قليليين .. واحنا الأغلبية ياحمار؟؟؟؟؟؟
عقب فرج على كلامه : واضح ان لحم الخنازير اللى أتربى عليه بوظلوا دماغه.....هاهاها
قامت خناقة كبيرة بعد الجملة ديه...

www.alkottob.com

أدت فى النهاية الى تكسير القهوة على دماغ صاحبها وصبيه حيحه.
وزادت بعدها فجوة الكراهية بين ياسر وجورج.
(عزازير)
ست قوية.. ميتة القلب و الضمير.. متحكمة ومتسلطة أخر حاجة..
أشد وأقوى من ألف راجل.. لما تبص فى عينيها تلقيها مخيفة مليون مرة من(كبيـــرة محمد سعد فى فيلم كتكوت).
أستخبت وراء عباية سماحة الدين المسيحى ، وعرفت تحقق كل طموحها فى الســلطة والتحكم والمال من وراه .
صاحبة دير أثري فى منشية ناصر.
متزوجة من (ميكائيل) موظف مسيحى بسيط ضعيف الشخصية لدرجة انها اتمســحت تماما قدام جبروت عزازير فبقت هى الزوج والزوجة وكل حاجة.....
بنت مدارس راهبات لأهالى المنشية..
وخدت ترخيص من الدولة بأنها مدارس حكومية ؛ لكن من الباطن كانت بتعتبرها ملكية خاصة وبتفرض على أهالى الأولاد مصاريف دراسية على أســاس انهــا مســاعدات للمدرسة والدير.. لكنها فى الحقيقة أتاوة ، وقهر ، وظلم للناس الغلابة.
قررت تبنى زرايب للخنازير حولين الديرالأثرى ، وأقنعت أهالى الطلبة انها حطلع منها ساندوتشات للأولاد. لكن الحقيقة انها كانت بتدبحها وتبيعها للأهالى تانى من الباطن ...
كانت لمة حوليها كل بلطجية وصيع المنطقة وكانوا خاتم فى صباع رجلها الصغير.
محدش كان يتجرأ يرفع عينه فيها من شدة هيبتها وجبروتها.....
خلفت(جورج) زرعت فيه كل شرها وكرهها لكل حاجة جميلة وطيبة فى الدنيا ديه....
كان عندها الطيبة ضعف ، والخير هبل ، والشرف عبط ....
شربته كل خبرتها وماديتها وجشعها فى الحياة ، خلته فتوة وهو ماكملش أربعة عشــر سنة كانت ما بتندهلوش الا ياملك.....
وخلت كل رجالتها وبلطجيتها ينادوه باللقب ده.
وقالت له : انت لازم تكون راجل بجد مش زي أبوك..لازم قلبك ده يبقى ميت.
أنت ملك المنشية ، ويمكن فى يوم من الايام تبقى ملك البلد دي؟؟؟؟؟؟؟؟
بلطجى أه بقه بلطجى وفتوه جامد قوي .
دخل خناقة وهو ابن الستة عشر عاما.. ودبح عيل من عيال المنشية.

www.alkottob.com

وعزازير دفنته فى أكوام الزبالة وراضت أهله بقرشين.. وشـــالت لهـــم المصـــاريف الدراسية لولادهم التانيين لمدة سنة فى مدرستها الخاصة ..

ولو حد من عيلة القتيل فتح بقه حيحصله .. ولاحول ولا قوة الا بالله.

قضى شبابه كده لاحد عارف يلمه ، ولاحد قادر يوقفه عند حده ، ولاحد من الحكومـــة ولا البوليس داري بللى بيعمله أصلا.

ولما كبر بقى كل ماتعجبه واحدة من أهالى المنشية يخدها وينام معاها..

ولي مترضاش يشوها بمية النار ، أو يأذى أبوها وأمها لحد ماتيجى بمزاجها ..

وكان فارض أتاوة على كل صنايعية وزبالين المنطقة.

لحد مافى يوم ما قررت عزازير تجوزه..

وقوبلت هذه الرغبة برفض شديد من جورج ووقف قدام أمه يرتعش ، وهو بيعارضها لأول مرة فى حياته .....

هى اللى عملته كده ....يكون زي الوحش الكاسر مع أى حد

أما قدامها فيكون زي الكتكوت المبلول ..وباصص دايما فى الأرض ....

قالت له : جه الوقت ياجورج أنك تتجوز وتخلف وتجيب عزوة تسندك ، وتقوى ظهرك وتحمي أمبراطوريتى اللى عملتها بالدم والنار.

رد جورج : بس يامه لسه بدري على الكلام ده....وأنا مبسوط كده .

ردت عزازير: أول مرة ترد عليه ياجورج....وحعتبر نفسى مسمعتش حاجه.

ودي أخر مرة تراجعنى فى قرار أنا خدته أحسنلك .. أنتا فاهم؟؟

رد بسرعة وخوف : أمرك يا أمه.

بس.... بس مين ديه اللى أمها دعية عليها؟

ردت عليه : دى واحدة فعلا أمها دعت عليها أسمها(مارجريت)....

أبوها راجل صالح تقى ومسيحى حق ..

هربت من أبوها وأمها وأعلنت أسلامها، وقال ايه : سمت نفسها فاطمة...

دى لازم تتربى وتتعلم الأدب وتعرف ان دينا هو الدين الحق..

وأنت اللى لازم تربيها على ايديك دول...ولا ايه؟؟؟؟؟؟

رد بسرعة : صح صح كلامك كله على راسى ياأمه أنتى تأمرى وأحنا ننفذ

****

www.alkottob.com

بس مين مارجريت ديه؟؟؟؟

أبوها أسمه (حنا) شغال مصور فوتوغرافى ؛ متعصب دينيا وأخلاقيا وناشف قوى فى كل حاجه فى حياته حتى فى علاقته بمراته.....

أمها(هالة) ست بيت..حساسة..رقيقة.. جميلة جدا بتكره زوجها حست أنها أفنت شبابها وعمرها معاه وحست انه ميستهلهاش.....

حبت قس فى الكنيسة بس متقدرش تطلب الطلاق لأن طائفتها الدينية مبتسمحش بده وكان لازم تغير من أرثوذكس الى بروستانت عشان تقدر تعمل ده....

مارجريت كبرت وترعرعت فى هذا الجو المفكك عائليا...

وحولت مرارا وتكرارا الهروب من واقعها المؤلم ، بس فى كل مرة مكنتش بتعرف تهرب لفين؟؟ ولا تروح لمين؟؟؟

كبرت مارجريت ودخلت الجامعة وتعرفت على بنات أشكال وألوان منهم الى واخدين راحتهم قوى ومشيين على حل شعرهم .. لا ليهم ضابط ولا رابط ، ومنهم المنقبات المتشددين دينيا...

لقيت نفسها تائهة مش عارفة تعمل ايه ولا تقف تتكلم مع مين؟؟

لقيت مجموعة من المنقبات وقفوا جنبها وأبتدوا يدعوها بشدة للدين الاسلامى اللى قلبها أبتدى يحن ليه بس طريقتهم نفرتها من أنها تكون زيهم...

لحد مافى يوم أتعرفت على (سلمى) بنت مسلمة.. محجبة ..معتدلة.. من أسرة متوسطة حببتها فى الأسلام وخلتها تحضر درس دين لمصطفى حسني ، طلعت من الدرس مبسوطة وحسه أن قلبها طاير من الفرحة.

خدتها سلمى معاها تانى يوم البيت عرفتها بأهلها ...

قعدوا يتفرجوا على عمرو خالد فى قناة أقرأ وسمعتها أحاديث للشيخ متولى الشعراوى...

خرجت من عندها وهي حسه أن الأسلام حيحررها من كل مشاكلها وأزماتها النفسية اللى مرت بيها فى حياتها ...

روحت البيت لقيت أمها بتتخانق مع أبوها كالعادة . بس المرة دى مش زى كل مرة..

لأول مرة فى حياتها لقيت أمها بتواجه أبوها بحقيقته وبعمرها اللى ضيعته مع واحد زايه ميستهلش.. وبتطلب منه الطلاق..

قعد حنا يضربها لحد مكانت حتموت فى أيده...

بسرعة دخلت مارجريت أوضيتها ولمت اللى تقدر تلمه من هدومها وحاجتها..

www.alkottob.com

وأتسحبت فى الخفاء عشان محدش يحس بيها ..
قفلت باب الشقة بشويش.. وقعدت تجري وهي بتعيط .....
هربت وسابت البيت مشيت فى الشارع تايهة.. مشتته.. مش عارفة تعمل ايه ، ولا تروح فيين؟؟؟
لقيت رجليها وخداها على بيت صاحبتها سلمى ...
ضربت الجرس.. فتحت لها سلمى.. أترمت فى حضنها وقعدت تعيط ، وحكت لها قصة حياتها وأنها قررت تدخل الإسلام بس مش عارفة ازاي؟؟
فرحت بيها جدا وقعدتها مع والدها ووالدتها وقرروا يكلموا أستاذ(رامى) وزوجته مدام (مها)..
دول أسرة مسيحية دخلت الأسلام من فترة قريبة وعندهم بنتيين ...
رحبت أسرة الأستاذ رامى بأستضافة مارجريت عندهم وفعلا أسلمت ، وسمت نفسها(فاطمة).
وابتدت تدخل واحدة .. واحدة .. فى الدين القويم ..
بس ماكنتش عارفة تروح الجامعة ، كانت خايفة أن حد من عيلتها يشوفها...
راحت الازهر عشان تعلن أسلامها ، وتقابل شيخ الأزهر أو المفتى..
ولكنها فوجئت بمسؤولى الأزهر يردوها ويقولوا لها : راجعى نفسك يابنتى...
ولما تصر يقولوا لها : عدي علينا بعد أسبوع ، وفضلت على ده الحال..
أربع مرات ترجعلهم ، ويرددوا عليها نفس الكلام....
وفى أخر مرة وأمام أصرارها على أعتناق الدين الأسلامى دخلوها مكتب ووجدت فيه شيخ وقس.....
قابلوها بأبتسام وقالوا لها : أتفضلى أقعدى ياأبنتى .
قعد معاها القس يدعوها بعدم ترك الدين المسيحى وأنه والدين الأسلامى أخوان ، وأنها أديان كتابية من عند الله .....
وهى ترد بكلمة واحدة فقط : أشهد أن لا الله الا الله وأن محمد رسول الله.
وأمام أصرارها رضخ لرغبتها فى النهاية.
أسلمت على يد الشيخ ، وبعد ماخرجت عرفت ان الراجل اللى قابلته هو الشيخ على جمعة مفتى الديار المصرية.....
رجعت بسرعة لعيلة الأستاذ رامى تبشرها بالخبر... أحتضنوها وفرحوا بيها جدا

www.alkottob.com

وقالها أستاذ رامى :من النهارة أنتى بنتى ومسؤولة منى لحد ماموت...
عيطوا كلهم بعد الجملة دى..
وأبتدت فاطمة تفكر ترجع الجامعة ازاى ؟؟ الامتحانات قربت ولازم تحضر
جت فى دماغها فكرة نفذتها أوام..... نزلت أشترت نقاب ولبسته
ابتدت تروح الجامعة وتحضر محاضراتها ، وفى أيام كانت بتشوف أخوها دايفد وهـو بيسئل عليها الطلبة . وهي وقفة أدامه وميعرفهاش..
مرت الأيام ، وجت الأمتحانات .....
أمها جت سألت عليها لقتها أمتحنت مدتين لحد دلوقتى.. أستغربت هالة ودخلت اللجنـة تدور عليها ملقتهاش....
قعدت على ده الحال لحد ما فى يوم دخلت اللجنة دورت بعنيها كويس لقيت واحدة منقبة بتحاول تبعد وتستخبى.. نفس تقاطيع جسم بنتها.. عرفتها وكانت نفسها تمسكها تقطعها بسننها عشان سابت قلبها يتقطع عليها كل الفترة اللى فاتت....
بس مسكت نفسها وعملت روحها مشفتهاش ...
لحد مخلصت أمتحان.. مشيت وراها لحد بيت أستاذ رامى وعرفت هي مستخبية فين...
روحت أجتمعت بزوجها وأبنها وحكت لهم كل حاجة وأتفقوا يروحلها ويرجعوها ...
وفعلا هجموا على بيت الأستاذ رامى وشدوها من شعرها ورجعوا بيها بيتهم...
عرفوا منها أنها أسلمت وسميت نفسها فاطمة....
زاد جنونهم وخدوها وطلعوا بيها على عزازير خدتها عذبتها ورميتهـا فـى زريبـة الخنازير يأكلوا لحمها نيئ .
وقالت لها عزازير : حسيبك كده لحد ماتفوقى من غفلتك وترجعلنا بالسلامة..
هاهاهاهاها.....
صرخت فاطمة بعد ثلاثة أيام من التعذيب : خلاص كفاية أنا أسمى مارجريت ولايمكن أكون غير مارجريت ...
لما سمعت عزازير بللى قالته فاطمة خدتها وحمتها وجهزتها لدخلتها على أبنها الملـك جورج ميكائيل...
وفى يوم الفرح والناس مبسوطة وبتحتفل [شرب ورقص وحشيش]
هربت فاطمة وطلعت على قسم شرطة مدينة نصر وعملتلهم محضر عدم تعرض .....
راحت عزازير القسم ومضت على المحضر..
وخرجت من القسم بتعض صوابعها من الغيض ان فاطمة فلتت من أيديها....

www.alkottob.com

رجعت فاطمة للأستاذ رامى وأسرته ودعتهم بالدموع
وقالت لهم : شكرا على كل لحظة عشتها معاكم... بجد كانت اجمل لحظات حياتى ..أنا عمرى معشت أروع ولا أحن من الأيام اللى قضتها معاكم...
سابتهم وراحت أشتغلت فى كافيه وهناك أتعرفت على (محمد).. خريج تجارة..بيشتغل وايتر فى الكافيه..سمع قصتها.. حبها.. خدها البيت وعرفها على أمه وأخواته.. خطبها..
أبتدوا يشتغلوا وهى تكمل دراستها لحد ماجهزوا أوضه فى بيت عيلته أتجوزوا..وأستاذ رامى هو اللى جهزها..
عملوا فرحهم فى الشارع ، وكان أحلى فرح فى المنطقة كلها لبساطته وخفة روحه.
عاشت أجمل سنين عمرها وربنا رزقها بعمر ومنة.
قررت هى وزوجها يروحوا يحجوا ويشكروا ربنا على كل النعم الى أداهلهم.....
وقعدت امه واولادهم يستنوا فيهم بعد الحج مخلص والحجاج كلهم مارجعوا....
بس هما ما رجعوش .....ماتوا فى الحج.....
فاق حنا وهالة من كبر المصيبة ، وقرروا ينسوا خلافـــتهم ، ويراجعـــوا حســـابتهم ، وعرفوا ان الحياة ديه رسالة لازم نأديها ، ونفرح فيها ، ونفرح كل اللى حولينا بيها.
قرروا يستأذنوا أم محمد ، وياخدوا منها أحفادهم ويربوهم.....
والمفاجئة أن تحقق لهم اللى طلبوه.. ووافقت أم محمد وكانت دايمة الزيارة لهم ولاحفادها.
أحاطوهم بالدفء والأمان والحنان اللى كانت بتتمناه أمهم فاطمة الله يرحمها.
وأهتموا كذلك بشؤون دايفد وشغلوا وجوزوه وأصبح فرد صالح ونافع فى المجتمع المصري...

****

بعد ماهربت فاطمة من عزازير .....والفرح باظ...
قعد جورج على القهوة هو وشلته يحتفل بانه فلت من تدبيسة عزازير فى الجوازة ديه...
وأنه حيرجع لحياة السكر والعربدة والنسوان من تانى.....
بص جنبه لقه ثلاث موظفين بيشيشوا ويجعجعوا بالكلام ..
واحد منهم موافق على رجوع النظام الملكى فى مصر وشايف أن ده هو الحل لمشاكل البلد.
وبيقول: زمان أيام الملك كان فى أنجليز وأحتلال وقرف...
بس كنا شبعانين أحنا وعيالنا .
كان الجنيه بيكفى عيلة طول الشهر بط وحمام وفراخ ولحمة وعيش ..
وكمان يفيض أكثر من نصه.

www.alkottob.com

رد الموظف الثانى : الجنيه.....الله يرحمه غرق بعد ماعومه كمال الشادلى ....
تفتكروا خد كام مليون عشان يمرر الموافقة على تعويم الجنيه فى مجلس الشعب؟؟
عقب على كلامه الموظف الثالث [بعد مأخذ نفس من الشيشة اللى قدامه]: ياعم ماتقول كلام غير ده , ديه الثورة أدتنا الحرية وبقه عندنا ديمقراطية..
وبقينا أجمد دولة فى المنطقة كلها .
انتوا بتتكلموا الزاى؟؟؟؟؟
عارفين ايه الحل ؟
الحل : زى مكان ياسر سبرتو بيقول : الواد عبقرينو يخترع لنا ماكنة ندخل الزبالة من ناحية تطلعلنا فراخ ولحمة من الناحية الثانية عشان نوكل العيال . هاهاهاهاها
وقعدوا يضحكوا عشان ينسوا الهم الى هما فيه.

****

أه صحيح مقلتلكمش مين عبقرينو ده.....
ممكن تناديه وتقول له (عبقرينو) ، أو(مختار الوكيل) ، أو(مخ) مش فارقه كتير ..كله ماشى
شاب من أسرة متوسطة الحال يعيش فى عشة من عشش المنشية يتميز بانه فضولى كان مسمينه دعبس وهو صغير.
كان يستمتع بفك وتركيب كل الأجهزة الكهربائية....
ياما فك كتير وبوظ أجهزة كتير وأنضرب كتير من أبوه ومن غيره وكان ملطشة الحى لانه قصير ورفيع..قزعه من الأخر.
كان نفسه يخش هندسة ميكانيكا بس مقدرش لأن أبوه غير قادر ماديا على تحمل تكاليف الكلية.
خد الثانوية وأشتغل فى محل تصليح أدوات كهربائية وأشتهر فى المنشية أنه الواد الدقرم الى مايقفش أدامه جهاز. ولما يفشل تصليح الجهاز فى التوكيل تروح أوام لمختار الوكيل....
فى يوم جاله صبى من صبيان مرسيدس بعربيته النص نقل والدخنة طالعة من كبوت العربية وعايز يزبطها ....
حل عبقرينو الريداتير وقاله : لازم ريداتير جديد عشان تعرف تمشى.
رد العامل : أجيب منيين ياعبقرينو منتا عارف البير وغطاه؟؟
ولو عرف الريس مرسيدس انى موقف الشغل حيكدرنى...

www.alkottob.com

منتا عارفه ميعرفش أبوه فى الشغل.

رد عبقرينو: طب سيبهالى ساعتين زمن وأرجعلى وربنا يسهل.

جاب جركن ميه بلاستيك وحطه مكان الريداتير وأشتغلت العربية...

والغريب أن الجركن مفرقعش من حرارة الموتور بعد ماأضاف له مختار تصـــميماته العبقرية.. رجع العامل بعد ساعتين . ووقف مش مصدق الى حصل .

دعاه بالخير لعبقرينو وركب عربيته ومشى من غير ميدفع مليم.

صرخ عبقرينو : الفلوس؟؟؟؟؟؟؟؟

رد العامل : بعدين لما ربنا يفرجها.....تشكر يا عبقرينو.

****

قرر عبقرينو يأخذ أختراعه بعد مارسمه وظبطه تمام ويروح به لهيئة البحث العلمي.

عبقرينو: صباح الخير ياباشا[وكله تفاؤل]

الموظف[رد عليه بسدة نفس]: أهو صباح .....خير؟؟؟ نعم ياسيدي؟؟؟؟؟؟؟؟؟

عبقرينو: ياباشا حضرتك انا عامل أختراع أحل به مشكلة..

قاطعه الموظف: أختراااااااااااااااع؟؟؟؟؟؟ البيه معاه ايه؟؟؟؟؟؟؟

عبقرينو: حضرتك معايا أختراع تعديل ريداتير العربية.

الموظف: مش قصدي ده .....قصدي معاك شهادات ايه؟مؤهل ايه حضرتك؟؟؟؟؟؟؟؟

عبقرينو: حضرتك ثانوية عامة.....دور تانى...

وكنت مرشح معهد فنى صناعى ..بس محصلش نصيب.

الموظف: أيييييييه؟؟؟؟؟ثانوية عامة وبتخترع؟؟؟

أجري ياد من هنا روح كمل علامك...أحنا خلاص أدحدر بينا الحال لثانوية عامة يخترعولنا؟؟؟

نئصينك تيجى تخنقنا ....مش كفاية الحر والدبان.

أحنا هنا أدارة بحث علمى مش مكتب تنسيق...مكتب النسيق الناصـــية الجايـــة علـــى الشمال روح قدم على المعهد بتاعك ، وحل عن نفوخى.

عبقرينو: يابيه معهد ايه سيادتك... دنا عندى أربعين سنة....دنـــا جـــاي أخـــد بـــراءة أختراع....سيادتك.

الموظف: أختراع ايه يالا ؟؟؟

ده بتوع الدكتوراة أودامهم أربع سنيين عشان نناقش أختراعتهم....

www.alkottob.com

أما أنتا .. أودامك ربعمائة سنة عشان نبصلك أصلا ، مش نديك براءة أختراع.

عبقرينو: يابيه .....يابيه حرام.....

الموظف: أمشى أطلع بره من وشى ...أحنا نقصين البصمجية اللى مبيعرفوش يفكوا الخط ..غور ياد برررررررررره.

[ومسك ورق أختراعه وقطعه ورماه فى وجهه].

****

رجع عبقرينو المنشية وهو بيجر أذيال الأحباط المؤلم .

لقه فى وجهه ياسر سبرتو وهو عامل أحلى دماغ...

ياسر : مالك ياد؟؟؟

عبقرينو: ماليش...سيبنى فى حالى...

ياسر: وحياة أمك منا سيبك الا لماترد عليه..مالك يامخ؟؟؟

عبقرينو: رحت هيئة البحث العلمى والموظف المسؤول كرشنى من هناك

وقال لى: شطبنا..روح خلص معهدك... وحنشوفك بعد 400 سنة..

ياسر:هاهاهاهاهاها.400 سنة بس .

وأنتا كنت فكرك ياهبل أن حد فى البلد دي حيعبرك ويقدر موهبتك.....موت ياحمار.

وراح ضربه على قفاه.

عبقرينو: أنت بتضربنى يا ياسر؟؟؟؟؟

ياسر (وهو بيطوح): وأكسر ..وأكسر دماغك كمان عشان تفوق من الوهم اللـــى أنتـــا عايش فيه.....ياد خليك حلو ياد....أخترع لنا حاجة مفيدة...حاجة نعرف نوكـــل بيهـــا الولاد الغلابة ؛ المرميين أودامك بيدوروا فى الزبالة ، ومش لقيين فيها حاجة تسد جوعهم . أنت مش شايف الفقر ، ولا مش شامم ريحة الجوع اللى بتقطع بطون الخلـــق..فـــوق ياد..فوق.

وكفايه بقه أحلام فارغه.

أنفض المولد اللى كان ملموم حوليهم ومشى عبقرينو ودخـــل عشـــته ، وهـــو بيعـــيط ويقول:ياريتنى مت قبل ماشوف اليوم ده...

قبل ماشوف أختراعى اللى فنيت فيه حياتى وعمرى وهو بيتقطع ويترمى فى وشي.

www.alkottob.com

نرجع لجورج.....جورج ميكائيل ابتدا يكبر وأسمه يتعرف عند تجار المخدرات لحد ماأصبح من أكبر ديلر- موزع - البودرة فى المنطقه كلها.. وكان بيبيع قطاعى لولاد الذوات اللى كانوا يجوا يترصوا عنده فى أخر هضبة المنشية ؛ عشان يخدوا السم الأبيض (ساندي)

بنت ذوات.. لمحها مرة ياسر سبرتو وهي جاية تأخذ التموين -المخدرات-

من جورج وقال لنفسه : ايه الموزة الجامدة ديه وكان حيتعرضلها لو مكنش معاها- البوي فرند- بتاعها (وليد).

مين ساندى ديه؟

ساندى 19 سنة أبوها المليارديير (أحمد عزت) رجل المال والسياسة وأمبراطور الحديد والصلب فى مصر.

وأمها (نازج) هانم سيدة المجتمع ...

روتارى.. ندوات نسائية .. رفق بالحيوان ..عروض الأزياء والموضة..

أعدات النميمة ...جراحيين شد الوجه ..والمسائل التانية....

بتدرس فى الجامعة الألمانية..

عندها عربيتين الأتنين لونهم أسود..هامر وبورش كاريرا.

مصروفها الشهري 70 ألف جنيه يعيش ألف عيلة عشوائية.

تعانى من الحرمان العاطفى سواء من أب أو أم أو حبيب.

عرفت رجالة أشكال وألوان ...

شربت جميع أنواع الخمور ولفت حشيش وبانجو وبلبعت أقراص وشمت هروين..

مخلتش حاجه فى نفسها الا معملتها.

أتعرفت فى حفلة على (وليد)

شاب طايش..من أسرة متوسطة.. وسيم ..طويل القامة.. مفتول العضلات - بودي بيلدنج- سلبها أعز ماتملك فى ليلة قمرية على شواطئ مارينا..

وكانت مبسوطة قوى انها بقت ست.

حبته بجنون كان بيديها الأمان والحنان الى أفتقدته فى أنشغال أبوها وأمها عنها..

كانت عايشة معاهم فى قصر بارد وكئيب..

محدش فيه حاسس بحد ولا بيسأل فيه حد عن حد..

www.alkottob.com

المهم أن وليد كان بيستغل الحب ده كويس قوى .. قلب من وراها كتير وهى عمرهـــا مقالت لأ على حاجة هو عايزها.. كانت بتجبله لبن العصفور بس هو يأشر ..
ووعدها أن عمره محايسبها ولا يخونها أبدا..ويسبها ازاي وهى عمله زي الفرخة الـــى بتبضله كل يوم بيضه دهب...

****

فى يوم قرروا يخرجوا يسهروا.. مشيوا فى الشارع وليد سايق عربيتها البورش وقفهم (العسكري توفيق) فى الاشارة...
والعسكري توفيق ده عسكرى مرور..من النوبة..سماره بيفكرك بالزرع والأرض والطين..
تحس فى نشاطه وهمته وأخلاصه فى أداء عمله بجريان نهر النيل وهو بيتـــدفق بقـــوة وعنف على السد العالى ..
وتحس فى سلاسة تنظيمه للمرور فى أشارته، بأنسيابية مية النيل ، وهي بتنساب بهدوء فى بحيرة ناصر...
مرتبه 64 جنيه وعنده أربع عيال مش عارف بيشربهم مية حاف منين؟؟
المهم أنه صفر بالصفارة ووقف كام عربية من ضمنها عربية ساندي..
وليد : أفتح الأشارة يادفعة ...مستعجل.
توفيق: حاضر ياباشا دقيقة واحدة الناحيه التانيه تعدى وحفتحالك أوام.
وليد:وأنا لسه حستنا دقيقة، غور يامعفن من وشى أنا غلطان أنى أتكلمت معاك أصـــلا وحسستك أنك بنى أدم.غور بدل مدوسك زى الحشرة.
وقف توفيق أمام عربيته وقاله:مكانك.. وأحترم نفسك..لو مكنتش حتحترمنى يبقى لازم على الأقل تحترم أشارة المرور والناس المعدية أودامك دول.
وليد : أمك على أم الأشارة على أم الناس .. وأنطلق بالبورش وطير العسكري علـــى كبوت العربية وكسر الأشارة وطار ..
الناس أتلمت حولين العسكرى توفيق وأفتكرته مات.
لقوه وقف وبينفض بدلته الميري
وبيقولهم:متقلقوش عليا أنا متعود على كده؟؟؟؟
ساندي أتخنقت من اللى عمله وليد.. وقالت له : حرام عليك ده بنى أدم برده.
وليد : مين ده؟؟ ده ميسويش فى نظر وزارة الداخلية صرصار...
عايزانى أنا أحترمه وأعمله قيمة..
ياشيخه أتنيلى أنا مخنوق أصلا ومش نقصك ولا نقص حنية قلبك ديه.

www.alkottob.com

ساندي : خلاص ..خلاص ياحبيبى أنتا زعلت منى ولا ايه؟
أقولك على فكرة حلوة تطلعك من المود اللى أنتا فيه..
وليد : قولى وقصرى ..مفياش دماغ للوكلوك كتير..
ساندي : نروح نجيب شنطة هدومك ونطلع نروش أسبوع فى شرم الشيخ
وليد : شرم.. وأسبوع ..وأجيب فلوس منين لده كله؟؟
ساندي : ملكش دعوة يابيبى بأي حاجة..تكاليف الرحلة كلها عليا أنا ..
وليد: لو كده ماشى كلامك يا سو ياجامد قوي.هاهاها
وقد كان ..روحوا وجابوا شنطة هدومه.
وقالها : مش حنروح القصر عندك عشان تجيبى هدوم؟
ردت ساندي: وأنا معاك مبحبش الهدوم ،بحب أكون على طبيعتـــى –نيكـــد خـــالص–
وضحكت ضحكة رقيعه طارت فى الهوا..
****
ساقت هي البورش ووليد قعد جنبها وطلعوا على طريق القاهرة – شرم بعد ماجـــابوا التموين من جورج وعملوا أحله دماغ ، وهى مشية فى منحنى حاد فى الطريق
أنزلقت منها عجلت القيادة وصعدوا الى الهاوية والعربية قعدت تتمرجح بيهم وحســـوا أنهم بين الحياة والموت..
وبعد دقيقة مرجحة قفزوا من العربية وسقطت البورش أم 10 مليون جنيه فى المنحدر السحيق..وقف وليد مصعوق صعبان عليه العربية
وقال لساندي: ألحقى العربية أدمرت حنعمل أيه دلوقتى؟؟
ردت ساندي: ريلاكس بيبى.. بى كوول .– أهدا وريح أعصابك–
وكلمت (سمير سري) مدير مكتب والدها أحمد عزت.
وقالت له بمنتها البرود : هاي ياأونكل عربيتى أتقلبت وعايزة حد يجبلى عربية بسرعة..
أنا فى الكيلو 35 شرم الشيخ ..بسرعه ياأونكل لو سمحت..وقفلت السكة .
وبصت لوليد لئته متنح .
قالت له : مالك؟
وليد : كده بمنتها البساطه عربية بالقيمة ديه ولا تهز فيكى شعرة؟
أنتى غريبة قوى ياسندي..

www.alkottob.com

ساندي:عايزنى أعكر مزاجى وأبوظ رحلة شرم الشيخ وأفكر فى حتة عربيـــة قيمتهـــا يدوبك 10 مليون جنيه بس؟؟؟؟؟ أنت اللى بتفكر ازاي يابيبى؟؟

وليد ضاحكا: أنتي صح الصح ..قال وأناالللى كنت زعلان على شنطة هـــدومى قـــال ...مهى مصيرها ترجعلى يعنى حتروح فين يعنى...مش كده برده؟؟

ضحكت وقالت : بالضبط كده يابيبى.

ومعرفيتش أن العشرة مليون جنيه دول الي حته مفكرتش فيهم..

كانوا ممكن يغيروا حياة ألف عشوائى مرميين فى صفايح محدش بيسئل فيهم..

وعجبى عليكى يامصر.

****

لما رجعوا القاهرة لقته متغير معاها وقافل موبيله على طول.. أو مبيردش عليها ... قررت تروح له البيت وياريتها مراحت ،

فتحت باب الشقة بالنسخة اللى معاها لقته فى حضن صاحبتها الأنتيم (كيكى)...

أسودت الدنيا فى عنيها ، وقعدت يوميها تشرب لحد منقلوها المستشفى بين الحياة والموت..وعملولها غسيل معدة ولحقوها فى أخر لحظة ..

باس وليد ايديها ورجليها أنها تسامحه...وترجعله..بس خلاص أنسى..كارت وأتحرق..

الله يرحمك ياوليد ويرحم غبائك..حد يبقى معاه ساندى أحمد عزت ويبص لكيكى..أقول ايه اللى يحب الدح ميقولش أح.

بعدها قررت انها تعيش لنفسها..نفسها وبس .

جه الصيف راحت الساحل الشمالى .. شربت رقصت بلبعت هي وأصحابها مخدرات...

(الأحصاءات المرصودة لمباحث مكافحة المخدرات أكدت أنفاق 35 مليون جنيه علـــى المخدرات فى الساحل الشمالى صيف 2006).

وألاف المصريين بيتضرعوا جوعا مش لقين رغيف العيش حاف..

وعمار يامصر.

www.alkottob.com

[أحمد عزت]

مين أحمد عزت ده؟؟؟؟؟؟؟؟؟جيه منين وحكايته أيه؟

(سنة 1975..عصر الأنفتاح)

كان فى شاب 15 سنة، هادئ الطباع ،صامت دائما ،طموحه بلا حـــدود،مختلف عـــن أقرانه من شباب جيله لابيسهر ولابيفرح ولا بيطنطط..

دايما ساكت وساكن وبيسرح ويفكر..

متمرد على أحواله الأجتماعية والمادية،مستعد يبيع نفسه لما يلاقى الفرصة الصح فـــى الوقت الصح.

أبوه موظف على قد حاله شغال الصبح فى الحكومة ، وبعد الظهر شغال تباع والدراع اليمين لأكبر تاجر شنطة –عملة– فى مصر.

وأمه دكتورة فى التأمين الصحى.. قضت عشرين سنة من عمرها تشتغل دكتورة فـــى وحدة صحة داخل مدرسة تابعة للتأمين الصحى.كانت بتشتغل بمنتهى الذمة والضمير

وفى الأخر مرتبها 57 جنيه سنة 1975 ..

كان لسه مخلص ثانوية عامة وعايز يخش هندسة بس كان شايف أدامه أمـــه وكمـــان خريجيين طب وهندسة ومرتبتهم التعبانه الي أخرها 50 جنيه..

تعب من كتر التفكير وقرر فى النهاية يهاجر أمريكا ..

طلب من أبوه فلوس بس مكنش معاه ساعتها.. أقنع أمه تبيع دهبها وطلع الباسبور وراح السفارة وطلع الفيزا وسافر (سنتها كان مفتوح لأي حد يسافر أمريكا ..

ممكن بسهولة قوى.. مش زي دلوقتى والا كان كل شباب مصر هجت)

راح أمريكا وهناك أشتغل كل حاجه وأي حاجه...

طلع من فشل لفشل.. لحد فى يوم ما قابل (موشى حاييم عزرائيلى)

شاب يهودي أسرائيلى ..

حكى له أحمد عزت قصته وكله يئس وأحباط.. وقسوة الغربة على وشه ..

طبطب عليه وقاله : لو عايز كل ده يتغير حط أيدك فى ايدينا ومش حتندم طول عمرك..

سكت أحمد كعادته وبعدين أتكلم بعد طول سنيين الصمت والحرمان..وياريتـــه مـــاتكلم عشان كلمته ديه دفع تمنها 80 مليون مصري بعد كده...

قاله : أنا مش بس ححط ايدي فى ايديكم ..دنا كلي ليكم ...وهي مصر عملتلى ايه؟؟

خده موشى وطلعوا على بيت من البيوت التابعة للموساد الأسرائيلى..

www.alkottob.com

وهناك قابل مسؤول كبير فى السفارة أعد معاه وعمله مقابلة رسمية.
بعديها قال:هو ده ..هو ده راجلنا المستقبلى فى مصر.
بس المهم نقطع علاقتنا بيك تماما عشان محدش من رجال المخابرات المصرية يخد باله منك..وحنتبعك من بعيد لبعيد..
ومن دلوقتى حتكون –أميريكان ريزدنت– وبعدين حنضبطلك موضوع الجرين كارد وحتكون –اميريكن ستيزين–
وحنعلمك أفضل تعليم وندیك كل الفلوس الصح فى الوقت الصح..
عشان نعدك تكون أقوى راجل أعمال فى مصر..
وتعتبر نفسك من دلوقتى (عميل ساكن)
ده تعبير متعارف عليه فى المخابرات..
لحد ماتوصل أعلى المناصب وكل مانحب نعمل حركة سياسية تأثر على أقتصاد وشعب مصر حنعرف نبلغك بيها بطريقتنا ..أتفقنا؟
رد أحمد عزت بسرعة : أتفقنا.
وقد كان ماوعد به هذا المسؤول الكبير..
أحمد عزت أتعلم أحسن تعليم وبعد مخلص جامعة ، وخد الخبرة العملية بعد التخرج..
رجع مصر وياريته مارجع ...
أسس أول مصنع له للحديد والصلب فى مصر وبناه وكبره بجهده وعمله ....
لقى والده بيكلمه ويقولوا أنه عايز يشاركه ويكبروا المصنع...
عرف منه أن تاجر العملة اللى كان شغال معاه مات وأداله شنطة فيها مليون جنيه..
كبر المصنع وبقوا مصنعيين وتلاته وعشرة...
لحد ماأصبح عنده أكبر أمبراطورية مصانع حديد وصلب فى الشرق الأوسط.
دخل لعبة السياسة كما كان مقرر له فى أمريكا ...
نجحوا وأصبح عضو مجلس الشعب..خد قروض من البنوك بضمان عضويته فى المجلس كبر وحدة وحدة...
لحد ماأصبح أكبر وأهم عضو فى لجنة السياسات فى الحزب القومي..
من الناحية الأقتصادية ..أحتكر الحديد والصلب فى مصر فى وقت قياسي أذهل الناس فى أسرائيل نفسهم.

www.alkottob.com

وفى ليلة دار بينه وبين مدير مكتبه (سمير سري)..كلام....

سمير : أنا بقيت خايف أن المقاولين الى بيخدوا منا الحديد يبطلوا يتعملوا معانا ويستوردوا من بره مصر بعد مغلناه تانى الشهر ده ياريس..

رد أحمد عزت (وهو بيخد نفس من سيجاره الكوبى اللى معموله خصيصا على وراك العزارى الكوبيات): ماتخفش..محدش يقدر يعمل كده...

أنا بغلى سعر الحديد كل شهر على مدار السنة ومحدش يقدر يتجرأ ويقول لي بم.

ولو جت الفكرة ديه فى دماغهم هما عرفين اللى حيحصلهم كويس.

أنا عايز أوصل بسعر الحديد لحد مايبقى أغلى من الدهب والألماظ..

وبدل ماالعروسة تقول لأمها : نفسى عريسي يجبلى شبكة دهب..

لا.. تقولها عايزاه يجبلى حلق وغوشتين حديد...

عشان الحديد سعره فيه وبيغلا كل يوم.

رد سمير سري : ده كده حيبقى كلبوش طول العمر ياريس...هاهاهاها ..وضحكاتهم وصلت عنان سماء القاهرة.

وفى جلسة هامة لمجلس الشعب ...

قدر أحمد عزت يحصل على الموافقة على زيادة سعر البنزين وترتب عليها زيادة سعر جميع السلع الغذائية ...

ليزيد معاها أحمال وهموم المواطن المصري البسيط..

ونسى أبوه لما كان موظف غلبان ونسى كان بيأكلهم ويكسيهم أزاى؟؟

ومبصش بعين الرحمة لملايين الموظفين اللى زي أبوه..

أهم حاجه عنده أزاى يرضى أبوه الحقيقى الى وصله للنعمة اللى بيتمرمغ فيها دلوقتى ..

وفى جلسة مجلس الشعب الأخيرة قبل مايطلع شرم الشيخ ليفتتح قريته السياحية الجديدة.

طلع قرار من مجلس الشعب بعدم أحتكار أى سلعة فى السوق المصري..

ومن يثبت عليه الأحتكار يعاقب فورا بغرامة قدرها 50 مليون جنيه بحد أقصى و100 ألف جنيه بحد أدنى ..ماعدا هو طبعا ..لأنه هو الى حط القرار..هاهاهاهاها ..هكذا ضحك سمير سري لما سمع بالقرار.

www.alkottob.com

حط أحمد عزت عينه على عضوة مجلس شعب من عيلة كبيرة .
حبها وحبته ..
قررت تجوزه بعد ماعرض عليها ده ..
وكان شرطه الوحيد أنها تسيب الحياة السياسية وتتفرغ ليه هو...هو وبس..
أتجوزها على أم ساندى ..
وده زود الفجوة الى كانت بين ساندى وبينه وزاد معاها احساسها بالوحـــدة والضـــياع وقررت تنسى همومها بين أحضان الرجاله يمكن تلاقى مع حد فيهم الحضن الدافئ اللى يعوضها عن حضن أبوها اللى نسيها تماما فى زخم حياة المال والسياسة...

****

ياسر سبرتو قاعد لوحده على هضبة المنشية بيبص فى مالانهاية....
مش عارف يعمل ايه ولا يشتغل ايه بعد ماطرده صاحب ورشة بويا العربيات اللى كان بيشتغل عنده.
وقبلها ضرب خناقة كبيرة مع(بشلة) الدراع اليمين لمرسيدس..
وكانت النتيجة ان مرسيدس أصدر فرمان فحوه أن محدش من الزباليين يشغله عنده.
وأشتهر فى المنطقة انه واد بلطجى ومش بتاع شغل....
صباح تانى يوم أختمرت فى دماغه فكرة ياخد الشاكوش والحدايد بتاعته(أدوات الهدم) ويقعد مع الفواعلية على أول شارع عباس العقاد بمدينة نصر. مستنى حد ياخده، يهد حيطه يزق عربية.. المهم ياكل ويشرب ويكفى كيفه(سبرتو طبعا).....
قعد أسبوع يجرى ورا العربيات .....
واحدة تخده عندها البيت وتديه الى فيه المعلوم بعد مايريحها.....
والتانى ياخده يعملوا خدمة...
لحد مافى يوم عدا ياسين بعربيته المتسوبيشى....

****

(ياسين)
26 سنة شاب ابن ناس.. وسيم.. متربى .. مجتهد.. طول عمره باصص لحياته بنظرة أمل وتفاؤل ..
والده ووالدته عاشوا وأشتغلوا فى قطر أكثر من ربع قرن من الزمان ، وطلعـــوا فـــى الأخر بفيلا صغيرة فى مكرم عبيد بمدينة نصر .

www.alkottob.com

أفنوا زهرة شبابهم عشان يعلموه أحسن تعليم..
دخلوه كلية أدارة أعمال بالجامعة الأمريكية ..
وبعد ما تخرج جابوا له واسطة وشغلوه فى سى أى بى بنك..
واشتروا له شقة فى شارع النزهة جنب سيتى ستارز مول..
****

بيحب (تقى)
18 سنة اللى شفها صدفة على باب العمارة.. جميلة.. رقيقة.. مثقفة.. محجبة.. متدينة..ستايل..
سنة أولى كلية أعلام جامعة مصر الدولية للعلوم والتكنولوجيا ..
متفوقه علميا ..بتحضر ندوات دينيه ..اجتماعيه..
بتحضر دروس لمصطفى حسنى.تسمع عمرو خالد..
بتكتب شعر ..حالمة ..رومانسية..
عندها موقع فى الفيس بوك حطه عليه أشعارها ..
بنت اجتماعية ..حبوبة..متواضعة..
مثل أعلى لكل شاب وفتاة..
أمنيتها تتخرج وتشتغل فى الصحافة و تبقى أكبر صحفية فى مصر.
أبوها (محمود)رائد جيش على المعاش عمل مشروع مكتبة ووزع وقته بين المكتبة والبيت..
أمها(صفاء) دكتورة فى الجامعة مقسمة وقتها بين الجامعة(محاضرتها وأبحاثها)
وبين بيتها- جوزها وبنتها الوحيدة.
****

فى يوم ياسين طالع من شقته شاف خفة خارجة من شقة طلعت وهى فى حالة أعياء تام ومش قادرة تصلب طولها..
أتعرفس عليها ..عرف قصتها ومرض أخوها..
صعبت عليه ..أبتدا يعطف عليها.. أداها-أكل وفلوس-
حبته..ودابت فى حنيته..خبت عليه أنها نشالة وفتاة ليل ..فهمته انها بتشتغل عند طلعت،عشان يحبها ، أو حتى يعجب بيها لكن باله كان مشغول بتقى..تقى وبس.

www.alkottob.com

ياسين طول عمره راجل دوغرى وبيوصل للى عايزه من أقصر الطرق..
دخل البيت من بابه وأتقدم لتقى...لقى ترحاب من والدها ووالدتها.. وتقى كمان مخدتش وقت عشان تدرس شخصيته وتقتنع بيه وتحبه..لانه شخصية جديرة بالحب والاحترام..
أتخطبوا..وقضوا مع بعض أسعد أيام حياتهم..ابتدوا يوظبوا الشقة ويجهزوا للفرح..

****

نزل ياسين مدينة نصر فى يوم ..ووقف ادام الفواعلية وناده على ياسر ..
خده يهد حيط فى شقته الجديدة ويساعد المهندس فى التشطيب ..
أتعرف عليه.. شاب جدع دخله هو والفواعليه بيته ..
بعد ماأشتغلوا طول النهار..
جابلهم ياسين أكل وبيبسى..لف ياسر بعنيه فى الشقه [شقه مستويين]
قال وهو بيكلم نفسه:هى دى الشقق ولا بلاش ..
البت خفة طلع عندها حق..
وهو مريح نام وحلم...تخيل هو و الحج رجب ومراته سنيه وبناتهم وجوازهم وعيـــالهم قاعدين فى الشقه ديه..
كل واحد بينه وبين أخوه ستارة وعليهم سقف، لهو خـــوص ولاصـــفيح..لأ ده طـــوب ..طوب أحمر وأسمنت ..
فى الحته ديه بيكلوا ...هنا بينشروا هدومهم...وهنا الحمام..
ممكن الزاوية دي يقفلها بستارة ويتجوز البت خفة.
نام وحلم الساعة الراحة الى أدهلهم أ.ياسين..
لما رجع منشية ناصر قعد مع فرج وعجيزة وخططوا ازاي يحتلوا العمارة دي ..
ينهبوها ويطردوا أو يحبسوا أهلها مش مهم ....
لموا كل صحبهم البلطجية وحددوا ساعة الصفر
(أخر يوم لياسر فى شقة ياسين)..
هجموا على ياسين وطلعت وتقى وأبوها محمود وأمها صفاء ...
كتفوهم وحطوهم فى قبو بجراج العمارة ..
وشطبوا على شقق العمارة المفتوحة والمقفولة..
وزعوا الغنائم(دهب وألماظ وفلوس وعربيات)

---

www.alkottob.com

ياسر قاعد فى شقة ياسين سابقا وسبرتو حاليا منتشي بالنصر اللى حققه هو ورجالتـــه..
بيتفرج على التلفزيون ..
شاهد الأستاذ/ مصطفى بكرى فى برنامجه لقاء الأسبوع ..
وهو بيقول : لازم ياجماعة الحكومة تأخذ بالها من نقطه مهمة ان كل منطقـــة راقيـــة تحاط بمساكن عشوائية فالناس ديه لو طلعت حتاكل الأخضر واليابس ..
زي المهندسين تحاط ببولاق الدكرور وبولاق أبو العلا..
مصر الجديدة : عين شمس وعزبة النخل..
الرحاب: منطقة الكيلو أربعة ونص..
المعادي : البساتين..
مدينة نصر: منشية ناصر..
ياخوانا لازم مسؤول يتدخل ويحل مشاكل الناس ديه والا حتبقه كارثة..
لأ ده ممكن كمان تبقه ثورة ويسموها ثورة العشوائيين...
أنا نبهت وحذرت اللهم بلغت اللهم فاشهد..
وخلص على كده كلام كاتبنا العظيم مصطفى بكري...
وكان تعقيب ياسر سبرتو على كلامه: ديه حتبقى مجزرة وحياتك..
وحبقى أنا قائد ثورة العشوائيين....
وأخذ يضحك بهستريا لحد ماشك عجيزة أنه يكون أتجنن...
****
ياسر بعد ماخد لبس وعربية ياسين..نزل يتفسح ويلف فى المنطقة.
شاف مبنى عملاق أسمه سيتى ستارز..
قال لما أنزل أتفرج،لما نزل جراج المول يركن عربيته لقى صاروخ نزلة من عربيتها الهامر السوده..كانت (ساندي)..عجبته ، مشى وراها لقاها دخلت المول..لمـــا دخـــل وراها أنبهر بلى شافه..
قال:ايه ده..ده عالم تانى غير المنشية وزبالتها وقرفها..
وايه المزز الى مش لبسه حاجه ديه؟؟
فضل ماشى ورا ساندى اللى كانت زهقانة وجايه تقضى وقت وخلاص..
أتعرفت عليه وخدته قصر أبوها الى كان مسافر يبنى قريته فى شرم الشيخ..
شربوا مع بعض..وشموا مع بعض..وبعدين ناموا مع بعض..

www.alkottob.com

عجبها فى السرير..

فعزمته تانى يوم على حفلة كبيرة قوى فى قصر صاحبتها ..

راح هو وفرج وعجيزة الحفلة وهما متشيكيين على سنجة عشرة.. من الهـدوم اللـى قلبوها من العمارة....

وقضوها تمام..رقص وغناء ومخدرات ونسوان..

وقفين بيشربوا كأس فى جنينة القصر والموسيقى شغالة.....

فرج : الناس ديه حلال فيها الدبح ، مش سكان العمارة الغلابة اللى بقلهم يومبين علـى لحم بطنهم من غير أكل ولاشرب..

ياسر: والرجاله الى مثبتنهم مأكلهومش؟؟

عجيزة : لأ ياكبير الرجاله كانت مستنيه أوامرك..

زعق ياسر: هات لى خفة على الموبيل ياغبى..

ألو ..بت ياخفة خدى أكل وشرب من شقتى وأنزلى للرجاله اللى تحت وأكلـى سـكان العمارة قبل مايموتوا من الجوع ياهبله...أحنا مش نئصين مصايب تتحط على دماغنا .. فاهمانى يابت؟؟

خفة: حاضر ياكبير ..نزللهم حالا..

بص لفرج وعجيزة وقالهم: أحنا لازم نشطب على الفيلل والقصور ديه كلها..

رد فرج: أنتا مش شايف ان العملية دى كبيرة علينا حبتيين ..

أنتا مش شايف كمية الرجاله الى بتحرسهم؟؟

دول مش زى فرد الأمن الغلبان بتاع العمارة اللى كان عنده السل وأغمن عليـه مـن أول خبطه..

رد ياسر: صح كلامك ..العملية ديه عايزة رجاله قلوبها ميتة ..

عايزة جورج وشلته..لازم نعد مع بعض ...

ظبط لنا قاعدة عرب ياعجيزة..انا عارف أنك ليك دلال عليه من وحنا عيال..

عجيزة : أمرك ياكبير..

بص ياسر للسماء وهو بيأخذ بق من كاس الكونياك اللى فى ايده..

وقال :والله وتلاقت المصالح ياجورج يابن عزازير..

www.alkottob.com

المكان : أخر هضبة منشية ناصر

الزمان : 2:20 فجرا..

جورج جه على مضض وسمع الخطة والغنيمة..

وقال لياسر: أنا موافق أشاركك بس بشرط ..

رد ياسر : أحنا حنبتديها شروط؟؟لخص..

زعق جورج :لو قطعتنى تانى أنا حنسحب برجالتى..

وأنا عارف أنك محتجلي، ولو كنت تقدر على اللوكشه ديه لوحدك مكنتش بعتلي

وزعق فيه : صح؟؟؟؟

رد ياسر: صح يا أزكى أخواتك..أنجز وخلصنى..

جورج : شرطى انى نلعبها بأسلوبى أنا..أنا وبس..

رد بسرعة عجيزة:أمرك ياملك..بس اقعد بس.

زعق ياسر : أكتم ياعجيزة ..نسمع الأول .

شرح جورج خطتة ..وكانت خطة عبقرية بصحيح،

تتم عن مخ عبقرى راضع الأجرام مع اللبن من بز واحد..

وكان بدايتها أن ياسر يروح لعبقرينو يقنعه ينضم ليهم ويصـــنعلهم قنابـــل ومفرقعـــات يدمروا بيها بوابات الفيلل بحراسها فى بداية هجومهم على فيلل وقصور طريق مصر– الأسماعلية الصحراوي..

رجع جورج لأمه عزازير وحكلها الموضوع بالتفصيل.

سمعت عزازير منه بتركيز شديد..وحست أن الموضوع يستاهل تهتم بيه..

قالت له: سيبنى شوية مع نفسى أحسبها صح ورد عليك..

خد الرجاله وأستنانى بره.

قعدت تفكر وحست أنها لازم تستشير حد بتثق فيه..

ملقيتش قدامها الا حبها القديم وابن حتتها– سامي طرابيك –

****

(سامى طرابيك) مين ده؟؟

سامى هوالولد الوحيد لأسرة عشوائية من سكان المنشية الأوائل..

أبوه كان موظف درجة تالتة وأمه ست بيت متدينة وحبوبة وراضية بعيشتها وحالها ..

أبوه طفح الكوته عشان يعلمه ..

www.alkottob.com

حرم نفسه من أى حاجه وكل متعة أخرهاعلبة السجاير الرخيصة بتاعة كل شهر.
عشان يربيه ، ويعلمه صح..
كان بيشتغل عشر شغلانات فى اليوم، وبيستلف من طوب الأرض عشان يخليه يكمل تعليمه..
كان عايش على أمل أن سامى يتخرج من الجامعة ويشتغل وينتشلهم من الفقر والجوع والذل الى عاشوا فيه طول حياتهم ..
[سامى كمان كان بيشتغل فى الصيف ، ويحاول يساعد باى حاجة]
خلص سامى الثانوية ، ودخل كلية الحقوق..
لما دخل الكلية أبوه ؛ قعد معاه وشرح له ان بدخوله الجامعة يكون بكده خلص رسالته معاه ومبقاش قادر نفسيا أو جسديا أنه يشتغل و يساعده ماديا. بس حيفضل يدعيله طول عمره،وانه حاسس ان عنده عزبة كبيرة بالدنيا كلها أسمها سامى.
عرف سامى أنه من اللحظة ديه لازم يعتمد على نفسه ويمشى فى كل الطـــرق الـــى توصله لهدفه مهما كانت الوسيلة..
لما دخل الكلية أتعرف على شلة غنية كان فيها الشمام والبلطجى والفرفور الى بتقويـــه فلوس أبوه..
وكان من بينهم(أبراهيم أباظه)
شاب ابن ناس كان الوحيد المحترم اللى فى الشلة وكان بيساعد سامى من غير ميحسسه بالمهانة والدونية الى كان بيعملوه بيها بقية أفراد الشلة..
كانوا عملينه مرمطون الشلة.. بيزبطلهم قعدادتهم ويقضيلهم طلباتهم..
ومكنش بيقدر يقولهم على أي حاجه لا..
فضل كده يلبس هدومهم القديمة ويذاكر من كتبهم لحد مخد الليسانس وبقى محـــامى أد الدنيا..يوميها شاف أبتسامة على وش أبوه مشفش أختها طول حياته ..
ومع زغروطة أمه ودعاه أبوه ليه..راح ل أبراهيم وطلب منه يسلفه تذكرة السفر وفيزا لكندا...
وافق ابراهيم وسهله سفره عن طريق معارف والده...
ودع سامى أمه وأبوه بالأحضان والدموع..

****

هاجر كندا وأشتغل فى نت كافيه..وكان بيتنقل من شغلانة لشغلانة أحسن..تعب وكافح كتير.لحد مافى يوم قابل (ماجى) سيدة كندية ثرية..حبته وأتجوزته ..وقفت فى ظهـــره بكل فلوسها ونفوذها..دخلته جامعة[بريتش كولومبيا] أكبر وأعرق جامعات كندا..

www.alkottob.com

قدر يعادل شهادته وأتخرج منها فى وقت قياسى..
أشترت له بعدها مكتب محاماه فى مدينة تورينتو..
وأصبح فى فترة وجيزة من أكبر محامى أقباط المهجر فى كندا..
رجع مصر فى أجازة لكى يصطحب معه والده ووالدته ، ويحاول يعوضهم عن سنين الصبر والعذاب والحرمان الى أتمرمغوا فيه طول عمرهم.. عشان يعملوه سامى بيك طرابيك..
يوميها قابل عزازير–حبه الأول– وعرف أنها أصبحت كبيرة المنشية وحكت له عن أحوال البلد وأن كل شئ فيها بقى بيمشى بالدراع والرشوة..
وأتفق معاها أن يكون بينهم أتصال دايم وتعاون مشترك..
ودعها وسافر..وأبتدت عزازير تأخذ من سامى أفكاره وتغذي بيها دماغ أبنها جورج ورجالتها..لحد متشبعوا بيها وبقت بالنسبة لهم زي المية والهوا..
لما قال لها جورج على موضوع ياسر سبرتو وسرقة الفيلل ..كلمته–سامى– وأداها الموافقة..
وقال لها بالحرف الواحد: هو ده الوقت المناسب تمام..أنا فعلا اليومين دول أبتديت حملة جامدة فى كندا لمناقشة أحوال المسحيين فى مصر والأضطهاد اللى بيتعرضوا له من الأغلبية المسلمة..
قولى لجورج ينفذ... وأنا حعرف أطلعه منها زي الشعرة من العجين..
ردت عزازير: أمرك ياسامى ..ياحبيب العمر كله.
قفلت السماعة ، ونادت على جورج والرجاله..وزبطت معاهم خطة،
يشيل جورج بيها ياسر الليلة كلها..ويحوله من مجرد حرامى وهجام الى قاتل..
عشان يشفى غليله القديم منه.. ويبرد ناره.. ويشوفه وهو بيطوح وحولين رقابته حبل المشنقة. لأنه أتجرأ فى يوم وعمل راسه براسه..
ويكون بكده ضرب تلات عصافير بحجر واحد..أنتقم من ياسر عدوه اللدود.. وخد الفلوس والمجوهرات ..وعمل الضجة الاعلامية الي سامى كان عايزها تحصل فى مصر ويتأكد للعالم الخارجى عن طريقها ان المسلمين بيدبحوا بعض ومش عارفين يمشوا البلد صح..
ويناقش سامى من خلالها رغبة كل مسيحيو مصر بتعديل الدستور لأنتخاب رئيس مصري مسيحى قادر على أدارة الدفة فى الطريق الصحيح.

www.alkottob.com

عزازير مسكت راس جورج وأحتواتها بين أيديها
وقالت له : سير على بركة الله ياملك وروح المسيح الحى تحفظك..
قلبى وربى راضيين عليك..
أنا معاك وكل المنشيه وراك.

****

[ياسر سبرتو.. بيدق على باب عشة عبقرينو]
ياسر: عبقرينو..أفتح الباب أنا ياسر سبرتو ..
عبقرينو: عايز منى أيه ..أبعد من هنا مش عايز أشوف حد..
ياسر: أفتح ياد ..حكسر الباب
عبقرينو :مش فاتح.
ياسر كسر باب العشة ودخل لقى عبقرينو مربى ذقنه وشعره ومرمى فى ركن الغرفة فى حالة أكتئاب وأعياء تام..
ياسر: مالك ياد..ايه اللى عمل فيك كده؟؟؟
عبقرينو: ايه الى عمل..يعنى ايه كلمة عمل؟؟
نفسى أفهم معنى الكلمه ديه..
يعنى ايه واحد يعد 10 سنين يخترع حاجه ويرسمها بعرقه ودمه.. وبعدين يجى واحد مش فاهم حاجه ، يقطعها ويرميها فى وشه...
وفى الاخر تيجى تقولى : أيه اللى عمل فيك كده..
أقولك الحلم الى أتحطم ولا الشرف الى أداس ولا الجوع الى كفر..
ولا أقولك ايه ولا أيه..
سبنى فى حالى وغور من وشى السعادي..
أنا الشياطين بتتنطط قدام عنيه ومش عايز أئزيك..
ياسر :تئزينى أنا هاهاهاه..
دنتا شكلك كده أتجننت بصحيح..
بص ياد و حاول تسمعنى بالربع الباقى من نفوخك..
أنا عايزك معايا عشان أنتقملك منهم كلهم وجيبلك حقك اللى خدوه منك..
عبقرينو : أزاى ؟؟؟؟؟
ياسر: عايز دماغك العالية ديه تصحصح معايا شوية..

www.alkottob.com

عايزك تخترعلي شوية قنابل ومفرقعات عشان داخل عملية لو تمت..
حمولك أختراعك ياد..يرضيك ده..
عبقرينو: يرضينى بس أفهم.
ياسر: بص ياله أنا حقولك سرى..بس لو عرفت أنك جبت سيره لحد..حيكون ده أخـــر يوم فى عمرك...
وزعق فى وشه وقال:أنتا فاهم؟؟؟؟
عبقرينو: فاهم..فاهم..بس قول..
ياسر: أنا وجورج ورجالة المنشية رايحيين نحتل قصور ولاد الكلب اللى وكليين البلـــد ولعه،وسيبنا أنا وانتا واللى زيينا مرميين فى صفايح وعشش بنكح تراب..
عبقرينو: كل ده أنا مالى بيه.. أنا بس مش عارف أختراعاتى حتفيدكم فى ايه؟؟
ياسر: قصور الناس ديه متأمنه كويس بحرس وسلاح ولازم فى بداية هجومنا نفرقـــع البوابات باللى وقفين يحرسوها..عشان نعرف نخش وأنتا عارف الباقى..
عبقرينو: بس أنا مقدرش أشارك فى عمل أجرامى زى ده..
ياسر : بتقول أيه؟؟؟ أجرامى ؟؟يعنى أيه أجرامى ياروح أمك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟
شكلك كده عايز تعيش جعان وتموت زى الكلب..وتترمى فى الزبالة ومحـــدش يـــدرى بيك..
وأنا لسه حستنى لما تموت..بص ياد.. أنتا دلوقتى عرفت كل حاجة..وأدامك 24 ساعة مكنتش القنابل عندى.. أقرا الفاتحة على روحك..
سلام يا عبق..ولاحته ديه متستهلهاش..سلام يامخ وكبدة فى بعض.
قعد مختار يفكر بعد مامشى ياسر سبرتو..
وحس أنه أتحط بين مطرقة ياسر لو معملوش اللى عايزه ،
بالاضافة للعرض المغرى اللى عرضه عليه ،انه حيموله مشروع عمره اللى عن طريقه حيقب على وش الطبق.
وهو عارف أن ياسر كلمته واحدة ولما بيوعد بيوفى..
وبين سندان ضميره اللى لسه فيه حته صاحية مفرمتهاش الدنيا.. زي مفرمت كل حاجه جميلة قدامه..
والحته ديه بتقوله متيئسش ...
وخلى عندك ثقة فى ربنا وفى نفسك..

www.alkottob.com

قعد كتير يفكر ويفكر..وفى الأخر قرر ميشتركش فى العمل الأجرامى ده..
بس حيستخبه فين من ياسر وجورج.. ديه المنشية كلها تبعهم..
فقرر يهرب ويهج من المنشية كلها..
ويداره فى أى حته ..لحد الموضوع ميهده.
لأن المنشيه اليوميين دول مولعة نار...

****

رجع له ياسر تانى يوم لقاه أختفى...
جرى على جورج وقال له علي اللى حصل.. وعلى هروب مختار بعد ماعرف سرهم..
رد عليه جورج بهدوء: ولايهمك ياكبير أنا أتصرفت.. أتعلمها منى..
لازم يكون عندك دايما بديل تانى ..
وميهمكش من الفار ده عمره ميقدر يبلغ عنا.. متقلقش..
جهز نفسك ورجالتك على ساعة الصفر..
بكره الساعة 3 الفجر ..أتفقنا؟
رد ياسر : أتفقنا على بركة الله.
ونظر له نظرة مستغربة.. وقال فى نفسه: أيه الحنيه ديه كلها؟؟ يالا ربنا يهدى.
وراح يجهز نفسه للعملية..عملية العمر.

****

هجموا على الفيلل ..
جورج وياسر هجموا على فيلا ساندى..كتفوها وربطوها ..
جورج: أول خطوة عشان نحتل البلد..لازم تدبح الموزة..
ياسر:بس أنا مش قاتل..دنا حته عمرى مدبحت قطة.
جورج: مادى قطة برده...أنتا ناسى انها تعرفك وأول منكوت من هنا حتبلغ عنك ويوصلولنا عن طريقك..خلص ياد وخليك دكر. يابن سيد..سيد الدكر..
وأبتسم أبتسامة غامضة لم يعرف ياسر مغزاها.
وبعد تفكير طويل ...عدا قدام عنيه ذكرى- الفلاش باك- الليلة الى قضاها معاها...
دبحها ..وسرق دهبها..وبعدين شطبوا على الفيلا..
ومن فيلا للتانيه يعاونهم بلطجية جورج وأولاد الشوارع
لحد ماشطبوا على مجموعة فيلل وقصور طريق مصر-الأسماعلية الصحراوي.

www.alkottob.com

خفة نزلة تدي سكان العمارة المحتلة أكل..عشان ميموتوش من الجوع..
بصت لياسين ..أفتكرت كل مواقفه الحلوة معاها ..لما نزلت فى ليلة باردة تلج من ليالى أمشير..وهى فى حالة أنهيار بدنى من عند طلعت..
كان ياسين ساعتها واقف فى البلكونة بيشرب سيجارة..
لمحها وهي فى الحالة ديه..نزل وراها جري أداها أكل وغطا و فلوس كمان..
وشايفة أد ايه هو فى حالة أعياء وبيموت أودامها وهى فى اديها تنقذه
لأنها بتحبه..وبتحبه قوى كمان..
كسرت كلام ياسر سبرتو ..
وراحت بلغت عنه هو وجورج فى قسم الشرطة التابع لمدينة نصر..
أنطلقت قوة أقتحمت المكان..
وقبضت على عجيزة وأعترف بكل حاجه وأرشد عن مكان ياسين وتقى وكل سكان العمارة..
لقوا طلعت مات من الجوع والعطش..
ياسين وتقى فى حالة أعياء تام..نقلوا على أثره للعناية المركزة بين الحياة والموت.
****
فى هجوم ياسر وجورج على الفيلل..
أنصاب فرج الدراع اليمين لياسر بطلق ناري من فرد أمن فيلا من الفيلل وأستقرت الرصاصة على بعد بوصة ونصف من الشريان التاجى- الشريان الأساسي المغذي للقلب-البروفيسير مجدي يعقوب كان فى أجازة سريعة لمصر..
أتفق فيها على أجراء خمسة عمليات جراحية فى القلب لأولاد بلده بالمجان..
فوجئ بمدير المستشفى بيقول له أن فى حالة حرجة جدا لأرهابى مسلم.. قتل كثير من الأبرياء فى مذبحة الفيلل..
قال د.مجدي : هيه أثبتت عليه الجريمة؟؟
مدير المستشفى: لسه.
رد ال د.مجدي : الشاب ده مصري؟ مدير المستشفى : نعم...
رد د.مجدي : خلاص حعمله العملية..ولما يثبته عليه التهمة يبقى يحكموه..
وده مثال حى على الأنسان المصري المسيحى اللى يحتذه بيه ...
وفيه غيره كتير كده...ياريت نبقى كلنا كده..
ياريت يارب

www.alkottob.com

البوليس قالب البلد بيدور على سبرتو وجورج..
الصحافة والتلفزيون ملهومش الا حادثة العمارة..ومذبحة فيلـــل مصـــر-الأســـماعلية الصحراوى.

****

[أنهيار أحمد عزت بعد علمه بوفاة أبنته مدبوحة من الجرايـــد صـــباح تـــانى يـــوم الجريمة]

بنتى..بنتى أنا..أنا أحمد عزت بنتى تتدبح فى مصر؟؟
أزاى؟؟؟؟أزاى...لأ لأ لا لا لا لأ مستحيل مستحيل...
أنا مش مصدق..أنا أساسا لا يمكن أصدق الكلام ده..ده أكيد اكيد كلام جرايد..
زي كل الأكاذيب اللى بيلفقوها ضدى كل يوم..
يارب ليه كده؟؟؟؟ليه أنا؟ليه أنا؟؟؟؟؟
لأ..فوق ياأحمد أنتا أقوى راجل فى مصر..لا كمال الشندويلي ولا غيره قدر عليك..
ليه يارب كده؟؟؟أنا مستحيل....مش ممكن....مش مصدق..
وبعدين يجى مشهد فلاش باك قدام عينيه..أمه الدكتورة الشريفة اللى مـــرديتش تمشـــى معاه فى الطريق ده..
وقالت له : أرجع ياأحمد وأتقى الله...
ولما مسمعش كلمها دعت عليه وزعقت له وقالت :قلبى وربى غضبانين عليك...
ولما أبوه مشى معاه فى سكته.. أطلقت منه.
رجع يكلم نفسه تانى..بعت نفسك ياأحمد بكام وليه؟؟
نسيت مصر عملتلك ايه؟؟هي اللى جابت أبوك اللى جابك للدنيا..
متستهلش تعمل فيها وفى أهلها الناس الطيبيين كده..
فوق ياأحمد فوق..
وكفاية قرف ووساخة وخيانة لنفسك وللناس..الناس الجدعة الأصيلة الحلوة..
اللى عمرك لو لفيت العالم كله محتلاقى زيهم.
ميستهلوش منك كده..ميستهلوش تدسهم بجزمتك وتخلى العالم كله يعدى فوقيهم..
حرام عليك حرام...وأخذ يبكى بحرقه..

www.alkottob.com

[موقف ا.حمدي قنديل فى برنامجه قلم رصاص من دبى بعد الحدث الأليم]

[كفاية]

كفاية ظلم

كفاية قهر

كفاية رشوة من تحت ومن فوق الترابيزة

كفاية محسوبية

كفاية واسطة

كفاية غش

كفاية جوع

كفاية تشدد سواء مسلم أو مسيحى

كفاية حقد

كفاية حسد

كفاية زبالة

كفاية قلة أدب

بلدنا نظيفه ياأخوانا...بلدنا أجمل بلد فى المنطقه كلها..

بينا نرجعها لمكانها الصح....

كفاية بقه....كفايه.

www.alkottob.com

بعد القبض على ياسر سبرتو،صرح من داخل السجن:
ليه ياريس...عملت فينا كده.
لو كنت بصيت ل 10 مليون عشوائى ...
مكنش الى حصل حصل..
حرام..كفاية..أبعدوا الكاميرات ديه عنى..
أنا عايز أتشنق وأخلص.
ومازال البحث مستمرا عن جورج ميكائيل.
****

بعد ماتقبض على ياسر وأعوانه ..
رجع عبقرينو المنشية ..
قعد على القهوة مش عارف يعمل ايه ولا يروح فين..
بص على تلفزيون القهوة..لقى اعلان عن صندوق التكافل الأجتماعى..
مجموعة من رجال الأعمال الشبان قرروا يفيدوا مجتمعهم بجد..
ويردوا حاجة ولو صغيرة لبلدهم الحلوة مصر..مصر الخير.
قرروا يتبنوا المشاريع الصغيرة للشباب..
ويساعدوهم ويدعموهم فنيا وماليا لحد مايقفوا على رجليهم ..
ويبنوا بلدهم بأديهم بحق وحقيق..مش كلام أعلانات وفض مجالس..
مصر لسه فيها أمل ياخوانا ...
بسواعد ولادها حتقوم..حتقوم انشاء الله.
المهم لقط عبقرينو النمرة..
وجرى أوام على تلفون القهوة..وكلمهم وخد العنوان..
رحلهم وعرض عليهم مشروعه..وافقوا يمولوه..وبعد ماتنفذ..
تهافتت عليه كبرى شركات السيارات العالمية وأشتروه منه بمبلغ خيالى..وأبتدا مختار يحصد نجاحه... وكفاح سنين عمره.. وأستماعه لصوت ضميره...اللى لولاه كان زمانه مشرف فى السجن.. ويمكن فى زنزانة واحدة مع ياسر سبرتو
وحبل المشنقة بيطوح فوق رقبته..

www.alkottob.com

وفى يوم صحى الصبح وقعد فى برندة شقته الى بتطل على النيل يشرب الشـــاى مـــع الكيك..

وهو بيقرأ الجرنال..

فوجئ بحصوله على جائزة الدولة التقديرية فى العلم والعلوم...الفرحة مكنتش سيعاه..

وراح فعلا أستلمها من وزير البحث العلمى...وابتدا يكمـــل تعليمـــه..ويثقـــل موهبتـــه وينميها..

****

محامى كبير فى مصر وعضو مجلس شعب...

أتبنى قضية ياسر سبرتو..على أنه مظلوم ومقهور ..

وطالب له بالبراءة من جميع التهم المنسوبة اليه..

وعمل أستجواب للحكومة فى مجلس الشعب لمناقشة قضية العشـــوائيين وتـــوفير منازل أقتصادية لهم ...

وهدم كل العشوائيات فى مصر وتوفير فرص عمل شريفة لهم ولذويهم...

وما زالت القضيه مستمرة...

[تمت]

www.alkottob.com